



**الدور الوسيط لقلق كورونا في العلاقة بين التفاوض الأكاديمي
ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية
جامعة الزقازيق**

إعداد

د. هانم أحمد أحمد سالم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية جامعة الزقازيق

د. إيناس محمد صفوت خريبه

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية جامعة الزقازيق

الدور الوسيط لقلق كورونا في العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم

من بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق*

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة تأثير قلق كورونا كمتغير وسيط بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٤٩٧) طالبًا وطالبة (١١١ طالبًا و٣٨٦ طالبة) بالفرقة الرابعة بال تخصصات الأدبية والعلمية بكلية التربية - جامعة الزقازيق. وتم بناء أدوات البحث الثلاث (مقياس قلق كورونا - مقياس التفاؤل الأكاديمي - مقياس معتقدات التعليم عن بعد) لجمع البيانات. وباستخدام الانحدار المتعدد وتحليل المسار تم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها: يوجد مستوى منخفض لأبعاد مقياس قلق كورونا والدرجة الكلية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق، وكذلك توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين قلق كورونا والتفاؤل الأكاديمي، وأيضًا توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين قلق كورونا ومعتقدات التعليم عن بعد، كما يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات التعليم عن بعد في حالة عزل أثر قلق كورونا، وكذلك يوجد تأثير دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) للتفاؤل الأكاديمي على قلق كورونا، وأيضًا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات التعليم عن بعد في حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.

الكلمات المفتاحية: قلق كورونا- التفاؤل الأكاديمي - معتقدات التعليم عن بعد

* تم إجراء هذا البحث بالتساوي بين الباحثين منذ بداية فكرة البحث إلى نهايته.

The median role of Corona anxiety in the relationship between academic optimism and distance learning beliefs among Faculty of Education fourth grade students in Zagazig University

Abstract:

The present research aimed to identify the effect of Corona anxiety in the relationship between academic optimism and distance learning beliefs among Faculty of Education fourth grade students in Zagazig University. To achieve this goal, the researchers applied research tools on a sample that consisted of (497) -male (n= 111) and female (n= 386)- fourth grade students in both theoretical and scientific specifications at Faculty of Education - Zagazig University. The researchers applied three measures (Corona anxiety – academic optimism – distance learning beliefs) to collect data. By using multiple regression and path analysis, the researchers reached the following results: there is a low level of Corona anxiety dimensions and total score among fourth grade students at Faculty of Education - Zagazig University, there is a statistically significant relationship at level (0.01) between Corona anxiety and academic optimism, there is a statistically significant relationship at level (0.01) between Corona anxiety and distance learning beliefs, also there is a statistically significant direct effect at level (0.01) of academic optimism on distance learning beliefs, and there is statistically significant direct effect at level (0.01) of academic optimism on Corona anxiety, finally there is a statistically significant indirect effect at level (0.01) of academic optimism on distance learning beliefs in case of the presence of Corona anxiety as a median variable among fourth grade students at Faculty of Education - Zagazig University.

Key words: Corona anxiety, academic optimism, distance learning beliefs

المقدمة:

يمر المجتمع المصري في الوقت الحاضر بمرحلة تغير اجتماعي شامل وسريع في مختلف النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمواكبة ما يحدث في العالم الخارجي، ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على أسلوب حياة الطالب وفي نظرتة إلى شتى قضايا العصر ومشكلاته وسمات شخصيته، فإما أن يتقبل هذا التغير متفائلاً وآملاً ومتابراً؛ مما يعد حافزاً له على مزيد من الإنجاز ويولد لديه نظرة إيجابية للمستحدثات التعليمية، وإما أن يشعر بالعجز والإحباط وضعف الثقة بالنفس ويصبح يائساً ومتشائماً وسلبياً وقلقاً وكسولاً.

ففي ديسمبر (٢٠١٩) ظهر وباء جديد عرف بـ"فيروس كورونا المستجد COVID-19"، ونتج عنه تزايد عدد حالات الإصابات والوفيات على المستويين العالمي والمحلي، مما دفع وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي المصرية إلى فرض إجراءات احترازية مشددة بدءاً من منتصف شهر مارس (٢٠٢٠) إلى بداية شهر يوليو من نفس العام لمنع انتشار الفيروس بين الطلبة؛ ومنها تعليق الدراسة، وإغلاق مراكز الدروس الخصوصية، وإلغاء الاختبارات النهائية بالمدارس والجامعات لفرق النقل، واعتماد نظام التعليم عن بعد كنظام للتدريس والتواصل، واقتصار إجراء اختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠١٩) على طلبة الفرق النهائية والدراسات العليا على فترات متباعدة.

وتتجه الحكومات إلى الإجراءات الاحترازية لأن من خصائص الأمراض الوبائية أنها تقترب بالخوف والقلق من انتقال العدوى والإصابة والموت (Ahorsu, Lin, Imani, Saffari, Griffiths, & Pakpour, 2020b). فتعرض البشر لمواقف مربكة غامضة يمكنه أن يؤدي إلى زيادة معدلات القلق لديهم، وخاصة في وجود مخاطر ومسببات الموت؛ فقد تبين أن الكثير من طلبة الجامعة يعانون من القلق بسبب ظهور فيروس كورونا (Shiina, et al., 2020). وبالتالي فقد يتسبب فيروس كوفيد-١٩ (كورونا) في إصابة الطلبة المصريين بقلق كورونا Corona anxiety.

ومنذ بداية الأزمة التي نتجت عن ظهور فيروس كورونا المستجد أصبح الجميع منهمكين في متابعة النشرات الإخبارية ومراقبة أعداد الإصابات والوفيات اليومية الناجمة عن

هذا الفيروس، وأصبحت الأعداد المتزايدة للإصابات والوفيات في كثير من الدول التي اجتاحتها الوباء مجالاً خصباً للأحاديث بينهم بالإضافة إلى أنها شغلت حيزاً كبيراً من تفكيرهم.

ويبين Asmundson, Paluszek, Landry, Rachor, McKay, & Taylor

(2020) أن القلق انتشر على مستوى واسع في مختلف أنحاء العالم كاستجابة لوباء فيروس كورونا، حيث عانى ٢٥% من الشعب الصيني من مستويات متوسطة إلى حادة من القلق استجابة لفيروس كورونا، كما تبين وجود مستويات مرتفعة من الخوف المصاحب لفيروس كورونا في بداية ظهور الفيروس بكندا وأمريكا.

وحاول (Islam, Barna, Raihan, Khan, & Hossain (2020) تقصي مدى

انتشار القلق والاكنتاب لدى طلبة الجامعة ببنجلاديش أثناء أزمة وباء كوفيد-١٩ (كورونا)، وتحديد مسببات الاكنتاب والقلق لدى عينة من طلبة الجامعة، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من القلق لدى عينة البحث؛ حيث عانى ١٨,١% من القلق. ولذا تسعى الباحثتان للتعرف على مستوى قلق كورونا لدى عينة من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق بمصر.

ويرى كل من (Lee, Jobe, Mathis, & Gibbons (2020) و Satici, Gocet-

(2020) Tekin, Deniz, Deniz, & Satici أن قلق كورونا يمكن أن يؤدي إلى الإقصاء الاجتماعي لمرضى كورونا وأسرهم والمخالطين لهم مما قد يسبب مشكلات نفسية مثل الحزن وعدم القدرة على التوافق، كما أنه قد يتسبب في وجود أفكار غير عقلانية ومشنتة، فضلاً عن أنه يؤدي دوراً بارزاً في خفض الرفاهية النفسية وزيادة قلق الموت لدى الأفراد.

وأظهر بحث (Ahorsu, et al. (2020a وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين

الخوف من فيروس كورونا وجودة الحياة لدى عينة بلغت (٥٨٠) من الأزواج والزوجات بإيران.

وتستنتج الباحثتان أن كلاً من جودة الحياة والرفاهية النفسية تعدا مؤشرين للتفاؤل

حيث يمتاز الشخص الذي يتمتع بجودة الحياة والمرفه نفسياً بالتفاؤل وانخفاض القلق لديه، كما أن قلق الموت يرتبط إيجابياً بقلق كورونا ويعد مؤشراً له.

ويوضح (Hasanagic & Tulic (2016, p. 126 أن التفاؤل يمنع حدوث القلق

والاكنتاب لدى الطلبة، ويحسن بشكل كبير أداءاتهم الأكاديمية وصحتهم البدنية والنفسية،

ويزيد من مناعتهم النفسية، كما يجعلهم يشعرون بالتفاؤل والاستمتاع عند استخدام التقنيات ومصادر المعلومات والتكنولوجيا أثناء عملية التعلم، ويشعرون بمزيد من الاهتمام والتفاؤل الأكاديمي عندما تتاح لهم الفرصة لاستخدام أجهزة الكمبيوتر في الحصول على المعرفة. ويعد التفاؤل الأكاديمي Academic optimism أحد متغيرات علم النفس الإيجابي، وهو سمة تعبر عن نظرة الطلبة الإيجابية للمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية التي تحول مكان الدراسة المليء بالتشاؤم إلى مكان يكون فيه الطلبة متفائلين؛ وبالتالي فالتفاؤل يبعث الأمل في نفوس الطلبة ويحفزهم على الإيجابية والعمل (Marie, Dollarhide, Curry, Adams, Forsyth, & Miskell, 2013, p.27).

ويرى إبراهيم (٢٠١٨، ص ٢٣) أن من سمات الشخصية المتفائلة مواصلة الجهد والمثابرة وتحمل الصعاب مما يسهم في خفض حدة القلق؛ فالأمل والمثابرة والتفاؤل لهم أهمية كبيرة في نجاح الأفراد وتحقيق أهدافهم المستقبلية؛ حيث تسهم هذه السمات في مواجهة الآثار السلبية للقلق، كذلك فقد يكون القلق دافعاً لدى الطلبة لرفع ودعم مستوى المثابرة والأمل والتفاؤل وتأكيد الذات لديهم، ويتأثر تقدم الأمم وتطورها في شتى مجالات الحياة إلى حد كبير بقدرة أبنائها على استيعاب ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي شمل مختلف المجالات، ونجاح أفراد المجتمع أو فشلهم في تحقيق ذلك مرهون بقدرتهم على تحمل مواصلة بذل الجهد والتفاؤل والمثابرة رغم ما قد يصادفهم من عقبات ومتاعب. ومن ثم فالتفاؤل الأكاديمي قد يرتبط بمتغيرات شخصية عديدة لدى الطلبة مثل شعورهم بالقلق -قلق كورونا- ومعتقداتهم حول التطور العلمي والتكنولوجي.

وتوصل بحث Elhai, Yang, McKay, & Asmundson (2020) إلى وجود ارتباط بين قلق كوفيد-١٩ (كورونا) واستخدام الجوال الذكي، كما تبين أن قلق كوفيد-١٩ يتوسط العلاقة بين القلق العام واستخدام الجوال الذكي.

وترى الباحثتان أن استخدام الجوال الذكي يعد مؤشراً للتعلم عن بعد؛ حيث يتم توظيف الجوال الذكي والحواسيب الآلية في عملية التعليم عن بعد Distance learning. وقد اضطرت الجامعات المصرية إلى اعتماد نظام التعليم عن بعد كنظام لتدريس المقررات الجامعية نتيجة لتعليق الدراسة إثر جائحة كورونا كمحاولة لاستمرار العملية التعليمية، وتعد بعض الجامعات الحكومية المصرية حديثة العهد بنظام التعليم عن بعد مما شكل

ضغوطاً كبيرة على طلبة الجامعة -وبالأخص طلبة الفرق النهائية- حيث تقرر عقد اختبار نهائي لهم، مما قد يتسبب في استثارة قلق كورونا أو مؤثراته المتمثلة في قلق المستقبل وقلق الإصابة بالمرض وقلق الموت لديهم؛ حيث يشعرون بالتوجس والتوتر والخوف من تبعات الوضع الحالي الطارئ والمجهول الذي ينتظرهم.

ويُجسدّ التعليم الجامعي نقلة نوعية في معارف الطلبة، فالتعليم الجامعي يسعى لتزويد الطلبة بكافة الخبرات الضرورية لحياة أفضل حاضراً وتكوين مهني مستقبلاً، ولا يحدث ذلك فقط بالإلقاء والتلقين وإنما بتوظيف التكنولوجيا لتطوير العملية التعليمية وتقديم التعليم الأنسب لكل طالب وخصوصاً أن معيار تقدم الأمم يُقاس بمستوى مواردها البشرية (بن عامر، وبخشوش، وساعد، ٢٠١٩، ص ١٢٨).

ويعيش طلبة الجامعات المصرية ظرفاً استثنائياً مصاحباً لجائحة كورونا؛ حيث تم الاكتفاء بالدراسة عبر الإنترنت (التعليم عن بعد)، وهذا أمر جديد لم يتدرب عليه كثير من الطلبة، مما دفعهم للعديد من التساؤلات فيما يخص تأجيل الفصل الدراسي الثاني أو إلغائه من عدمه، كما أنهم تعرضوا لضغوط عديدة مثل العزل المنزلي وحظر التجوال، مما ولد لديهم حالة من عدم التوازن النفسي الناتج عن الصراع بين أزمة كورونا الحالية والمطالب البيئية والأكاديمية، مترتباً على ذلك بوادر مشكلات نفسية مثل القلق الناتج عن خوف الإصابة بفيروس كورونا (الفاقي، وأبو الفتوح ٢٠٢٠، ص ١٠٥٤).

وفي ظل التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم أصبح من الضروري اعتماد نظم تعليم تقوم على التكنولوجيا الحديثة؛ فالتعليم التقليدي لم يعد قادراً على إضافة أي جديد على المحتوى التعليمي فضلاً عن أنه لا يستطيع مواكبة الفكر العصري، لذا توجهت معظم الدول العربية -ومنها مصر- إلى تطبيق آليات تعليمية -منها نظام التعليم عن بعد- لما لها من قدرة على تحسين ودعم العملية التعليمية (حامد وفائق، ٢٠١٩، ص ١٣٧).

ويمكن القول بأن التفاؤل الأكاديمي يجعل الطلبة أكثر حرصاً على عملية التعلم -سواءً كانت وجهاً لوجه أو عن بعد- كما يجعلهم أكثر اهتماماً بالأنشطة التعليمية بجانب الأنشطة الاجتماعية، وأكثر إدراكاً لأهمية الوقت مع التأكيد على دافعية التعلم، بجانب الحرص على استخدام التكنولوجيا الداعمة للتعلم عن بعد وتطويعها لتحقيق الأهداف ومواجهة الصعوبات مثل حالات قلق كورونا.

ومن ثم فقد يعمل التفاؤل الأكاديمي على التقليل من قلق كورونا لدى الطلبة وكذلك يرفع معتقداتهم حول التعليم عن بعد طبقاً لمستوى القلق لدى الأفراد. كما ترتب على جائحة كورونا شعور الطلبة بالقلق من الإصابة بفيروس كورونا وفي ذات الوقت شعورهم بالتفاؤل الأكاديمي للحصول على درجات وتقديرات مرضية في الاختبارات النهائية وكذلك تغيير في نظام التعليم الجامعي التقليدي، مما كان دافعاً للباحثين لإجراء هذا البحث كمحاولة لتقصي القلق المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد، وكذلك التفاؤل الأكاديمي، فضلاً عن معتقدات طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق حول التعليم عن بعد Distance learning beliefs باعتباره النظام الذي تم استخدامه كبديل للتعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا بغية رصد الواقع الفعلي وتقديم مجموعة من التوصيات والآليات التي يمكن الاستفادة منها لاحقاً.

وترى الباحثان أن قلق كورونا هو نتاج الأزمة الحالية الناتجة عن تفشي فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم والذي تسبب في ملايين الإصابات وحصد مئات الأرواح، مما قد يتسبب في قلق الطلبة من الإصابة به، والذي قد يؤثر بدوره على معتقداتهم حول التعليم عن بعد، والذي تم تبنيه في مختلف الجامعات المصرية وتطبيقه إثر جائحة كورونا وتعليق الدراسة.

ويعد التفاؤل الأكاديمي مهماً للطلبة على اختلاف مستوياتهم العمرية والفكرية والدراسية؛ فالمتفائلون يعتقدون أن أفعالهم تؤدي إلى نتائج إيجابية، ويستبشرون الخير في المستقبل، والتفاؤل يحدد للأفراد الطريق لتحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها، ويكسبهم مفهوماً متميزاً عن ذواتهم، ومن هذا المنطلق فالتفاؤل الأكاديمي لدى الطلبة يجعلهم يسعون إلى تحقيق التقدم والإنجاز العلمي والأكاديمي. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث كمحاولة للتعرف على الدور الوسيط الذي يلعبه قلق كورونا في العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة الزقازيق.

مشكلة البحث:

ومن العرض السابق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى قلق كورونا لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق؟
- ٢- ما طبيعة العلاقة بين قلق كورونا والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق؟

- ٣- ما طبيعة العلاقة بين قلق كورونا ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق؟
- ٤- ما طبيعة العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق؟
- ٥- ما طبيعة العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد في حالة عزل أثر قلق كورونا لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق؟
- ٦- ما طبيعة التأثير المباشر للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق؟
- ٧- ما طبيعة التأثير غير المباشر للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد في حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على مستوى قلق كورونا لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق.
- ٢- فهم العلاقة بين قلق كورونا والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٣- فهم العلاقة بين قلق كورونا ومعتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٤- تفسير التأثير المباشر للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٥- تفسير التأثير غير المباشر للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد في حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في تقديم:

- ١- تصور نفسي للعلاقات بين كل من قلق كورونا والتفاؤل الأكاديمي ومعتقدات طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق حول التعليم عن بعد.

٢- تصور نفسي حديث للتأثيرات غير المباشرة للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق حول التعليم عن بعد في حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط.

٣- إطار نظري للتعلم عن بعد وقلق كورونا.

٤- مقياس قلق كورونا للتعرف على مختلف تأثيرات فيروس كورونا على طلبة الجامعة بوجه خاص.

٥- مقياسين لقياس التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الجامعة.

مصطلحات البحث:

قلق كورونا Corona anxiety:

تُعرّف الباحثتان "قلق كورونا" بأنه "شعور الطالب بالتوتر عند سماع أخبار سلبية تتعلق بفيروس كورونا، وخوفه من الإصابة بالعدوى ونقلها للآخرين، وعدم قدرته على تحمل الألم، وما يترتب على ذلك من احتمالية تعثره أكاديمياً أو موته جراء الإصابة". ولقلق كورونا ستة أبعاد هي: قلق الأخبار السلبية؛ ويعني توتر الطالب الناجم عن معرفة أعداد الإصابات والوفيات الناجمة عن فيروس كورونا، وقلق الإصابة بالعدوى؛ ويعني خوف الطالب من انتقال العدوى له عن طريق الآخرين، وقلق نقل العدوى للآخرين؛ ويعني خوف الطالب من نقله العدوى إلى الآخرين، وقلق الألم؛ ويعني خوف الطالب من عدم قدرته على تحمل الألم الناتج عن الإصابة بفيروس كورونا، وقلق الموت؛ ويعني خوف الطالب من الموت جراء الإصابة بفيروس كورونا، وقلق التعثر الأكاديمي؛ ويعني خوف الطالب من عدم قدرته على مواصلة تقدمه الأكاديمي نتيجة الإصابة بفيروس كورونا. ويُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس "قلق كورونا" من إعداد الباحثتين.

التفاؤل الأكاديمي Academic optimism:

تُعرف الباحثتان "التفاؤل الأكاديمي" بأنه: "ميل الطالب الإيجابية تجاه قدرته على تحسين تحصيله الأكاديمي، ونظرته التفاؤلية بأن أساتذة المقررات على استعداد تام للتعاون معه في متابعة تقدمه وتحفيزه للحصول على أفضل النتائج وتشجيعه أكاديمياً وحثه على العمل الجاد".

وللتفاوت الأكاديمي ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية؛ وهي: تصور الطالب لقدرته على أداء الواجبات المطلوبة منه على الوجه الأكمل مع الأخذ بتوجيهات أساتذة المقررات لثقته بكفاءتهم وقدرتهم على توصيل المعرفة الموضوعية والضرورية التي تمكنه من النجاح وتحقيق الأهداف المطلوبة، والثقة الأكاديمية (ثقة الطلبة في أعضاء هيئة التدريس) وهي: رغبة أو استعداد الطلبة لتقبل آراء وأفكار أساتذة المقررات لإيمانهم بأن أساتذتهم يحملون لهم الخير ومتعاونين وكفاء ومنفتحين على أساليب التدريس الحديثة، والتأكيد الأكاديمي؛ وهو: مدى رضا الطلبة عما تقدمه الجامعة لتحقيق التميز أو التفوق الأكاديمي، ويتحقق من خلال: وضع أهداف أكاديمية عالية للطلبة بإمكانهم تحقيقها، وتوفير بيئة تعليمية جادة ومنظمة، وتحفيز الطلبة للعمل الجاد، واحترام الطلبة للتصنيف الأكاديمي. ويُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس "التفاوت الأكاديمي" من إعداد الباحثين.

معتقدات التعليم عن بعد Distance learning beliefs:

تُعرف الباحثان "معتقدات التعليم عن بعد" بأنه "آراء الطالب حول كفاءة نظام التعليم عن بعد في العملية التعليمية بوجه عام، وفي توفير تسهيلات أكاديمية له بوجه خاص، وإتاحة الفرصة للتواصل الفعال مع الزملاء والأساتذة وإدارة الكلية، وما يراه من مميزات ومعيقات لهذا النظام".

وتتكون "معتقدات التعليم عن بعد" من خمسة أبعاد هي: معتقدات الطالب حول ماهية التعليم عن بعد؛ ويعني رأي الطالب في آلية تنفيذ نظام التعليم عن بعد، ومعتقدات الطالب حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد؛ ويعني رأي الطالب حول قدرته وسرعته في التقبل أكاديمياً لما يقدمه له نظام التعليم عن بعد، ومعتقدات الطالب حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية؛ ويعني رأي الطالب في آلية التواصل مع زملائه وأساتذته وإدارة الكلية في ظل نظام التعليم عن بعد، ومعتقدات الطالب حول مزايا التعليم عن بعد؛ ويعني رأي الطالب في ما يقدمه نظام التعليم عن بعد من مزايا، ومعتقدات الطالب حول معوقات التعليم عن بعد، ويعني رأي الطالب في الأسباب المحتملة المعوقة لنظام التعليم عن بعد في الجامعة. ويُقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" من إعداد الباحثين.

محددات البحث:

المحددات المنهجية: يتحدد البحث الحالي بإجراءات المنهج الوصفي (الارتباطي) على عينة البحث الحالي.

المحددات الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيرات قلق كورونا والتفؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد.

المحددات البشرية: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق.

المحددات الزمنية والمكانية: تم تطبيق مقاييس قلق كورونا والتفؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد على طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق أثناء فترة اختبارات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

الإطار النظري:**أولاً: قلق كورونا Corona Anxiety:**

يعد القلق جزءاً أساسياً ومتغيراً سلوكياً جوهرياً في حياة الإنسان يؤثر في سلوكه وفي شخصيته، وينشأ عند المرور بمختلف مواقف التحدي، وفي هذه الحالة يعد شيئاً طبيعياً حيث يعمل كدافع للفرد لاتخاذ الإجراءات السلوكية المناسبة لمواجهة تلك المواقف، ولكن إذا زادت درجته عن الحد الطبيعي فإنه يشكل خطراً على الفرد ينتج عنه اضطرابات سلوكية (أبو قورة، وزايد، والبسيوني، ٢٠١٩، ص ٤٠١).

ويعتبر القلق إحدى الظواهر النفسية الاجتماعية التي لا تنفصل عن الحياة البشرية؛ وله درجات مختلفة الشدة، ويتم التعبير عنه بمظاهر سلوكية متباينة، وهو يقع على متصل يتدرج بين حالات السواء والانحراف (أبو جمعة، ٢٠١٣، ص ٦٣٤).

والشعور بالقلق هو خبرة وجدانية مؤقتة لها تأثيرات وجدانية تظهر في مشاعر الانزعاج والتوتر استجابة لمواقف معينة، وغالباً ما يمر الطلبة بشعور القلق في مختلف المواقف مما يؤثر على أدائهم وفعاليتهم، وتختلف درجة تأثير القلق على الأداء من فرد لآخر؛ حيث قد يدفع الشعور بالقلق البعض لتحسين الأداء من خلال تشجيعهم على الاستمرار في المحاولات، بينما قد يعيق البعض الآخر عن الأداء من خلال تشتيت العمليات العقلية المطلوبة للأداء الجيد (Javanbakht, & Hadian, 2014, p. 776).

والقلق هو اضطراب نفسي ناتج عن حالة خوف من المستقبل لأسباب معروفة أو مجهولة، تجعل صاحبها في حالة من التوتر أو العجز تجاه الواقع وتحدياته (أحمد، ٢٠١٩، ١٧٤). ومن ثم يرتبط قلق كورونا بقلق المستقبل؛ أي أنه يمكن اعتبار قلق المستقبل مؤشراً لقلق كورونا.

وعلى الرغم من أن الخوف من فيروس كورونا قد يدفع الأفراد إلى اتباع التعليمات للتقليل من انتشار المرض، إلا أنه قد يؤدي إلى توابع سلبية نفسية مثل القلق، واجتماعية مثل التعصب والانحياز والعنصرية (Winter, Riordan, Pakpour, Griffiths, Mason, Poulgrain, & Scarf, 2020).

وترى الباحثتان أن قلق كورونا هو نتاج الأزمة الحالية الناتجة عن تفشي فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم والذي تسبب في ملايين الإصابات وحصد مئات الأرواح، مما قد يتسبب في قلق الطلبة من الإصابة به، والذي قد يؤثر بدوره على تفؤلهم الأكاديمي ومعتقداتهم حول نظام التعليم عن بعد والذي تم تبنيه وتطبيقه إثر جائحة كورونا وتعليق الدراسة.

النظريات المفسرة للقلق:

مما لا شك فيه هناك تباين في الآراء والنظريات حول مفهوم القلق ومصادر نشأته إلا أنها اتفقت على أعراضه وأسبابه ونتائجه؛ حيث أكدت معظم الآراء النظرية أن البيئة التي يعيش فيها الفرد لها دور كبير في حدوث القلق وخصوصاً إذا كانت تلك البيئة مليئة بعوامل التهديد والإحباط وكثرة الضغوط النفسية والاجتماعية، ويرى أصحاب النظرية الإنسانية أن الخوف من المستقبل وما يحمله من أحداث غامضة ومشكلات وتوقعات مجهولة المصير يعد مصدرًا أساسيًا للقلق؛ فقد أكدت على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية وفسرت القلق على أنه أحداث مستقبلية متوقعة وأن مستقبل الإنسان هو مبعث القلق وليس ماضيه، وبالتالي فهذه الأحداث تهدد وجود الإنسان (أبو جمعة، ٢٠١٣، ص ٦٣٤).

أما نظرية التحليل النفسي فترجع سبب نشأة القلق إلى خبرات الطفولة الأولى لدى الأفراد وأن القلق الواقعي ينتج عن غريزة الحفاظ على النفس، ونظر أصحاب النظرية السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة تحت شروط التعزيز الإيجابي والسلبي، ومن ثم يمكن تفسير القلق على أنه خوف ناتج عن مشيرات ليس من شأنها أن تثير هذه

الاستجابات (الخياط، ٢٠١٨، ص ٨٧). أما النظرية المعرفية فتري أن للقلق مكونات معرفية مهمة وارتباطات عضوية قليلة، وأن القلق هو رد فعل للأفكار التي يتم إدراكها على أنها مؤلمة تستدعي التنبيه والاستعداد (أبو قورة، وزايد، والبسيوني، ٢٠١٩، ص ٤٠٩).

وترى الباحثتان أنه يمكن تناول قلق كورونا في ضوء النظريتين الإنسانية والمعرفية؛ حيث إن خوف الفرد من الإصابة بفيروس كورونا هو حدث مستقبلي يهدد وجوده وحياته، كما أن الخوف من الإصابة بالفيروس يستدعي التنبيه وأخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة به.

وقد طرح علماء النفس أيضاً نظرية القلق - الدافع والتي اعتبرت القلق من الدوافع المهمة التي تدفع الفرد للإنجاز والنجاح والتفوق، وتفترض أن الإنسان عندما يؤدي عملاً ما يشعر بالقلق الذي يحفزه إلى إنجاز هذا العمل حتى يقل هذا الشعور، وأن القلق دليل على وجود الدافع وبالتالي يتحسن الأداء، أما نظرية قلق الحالة - السمة فقد ميزت بين جانبيين من القلق هما: حالة القلق وسمة القلق؛ حيث تشير حالة القلق إلى أن القلق مؤقت ويزول بزوال الخطر المحيط بالفرد، وهي متغيرة وغير ثابتة بالنسبة للفرد الواحد، أما سمة القلق فهي صفة ثابتة نسبياً في الشخصية يكتسبها الفرد في مراحل حياته وتختلف من شخص إلى آخر (الخياط، ٢٠١٨، ص ٨٨).

وتتناول الباحثتان قلق كورونا على أنه قلق حالة يرتبط بوجود عوامل خطر الإصابة بفيروس كورونا، ويزول بزوال هذه العوامل.

أنواع القلق:

هناك عدة أنواع من القلق وفقاً لمصدره؛ منها: القلق الموضوعي؛ وهو رد فعل مقبول لخطر خارجي يهدد الشخص بأذى ما، وهو أقرب إلى الخوف لأن مصدره معلوم، والقلق المرضي (العصابي)؛ وهو نوع من القلق يجهل المصاب به مصدره، ويسبب نوعاً من الاضطرابات تختلف شدتها من شخص لآخر، والقلق الخلقى؛ وينشأ نتيجة الإحساس بالذنب عندما يفكر الفرد في القيام بسلوك يتعارض مع القيم السائدة في المجتمع، وقد يصنف القلق من حيث التوقيت الزمني لحدوث الموقف المثير للقلق إلى: قلق الماضي؛ وهو ذلك النوع من القلق الذي يتعلق بأحداث الطفولة وخبراتها، وقلق الحاضر؛ ويتعلق بالضغوط

والمشكلات الحالية، وقلق المستقبل؛ ويتعلق بالمستقبل من حيث تغيراته المتلاحقة التي تفوق قدرته الفرد علي التنبؤ ومن ثم التهيؤ والاستعداد (أحمد، ٢٠١٩، ١٧٥).

وترى الباحثان أن قلق كورونا يعتبر قلقاً موضوعياً حيث يكون رد فعل للأزمة الحالية التي يعاني منها العالم أجمع -فيروس كورونا- وتهدد وجود الفرد، كما أن قلق كورونا يعتبر قلق حاضر ومستقبل حيث يعاني الفرد من أزمة عالمية تتعلق بفيروس كورونا والذي تعد الإصابة به أمراً مستقبلياً محتملاً.

مستويات قلق كورونا:

هناك علاقة بين القلق ومستوى الأداء؛ حيث يصل الأداء إلى ذروته عندما يكون مستوى القلق متوسطاً، وتوجد ثلاثة مستويات للقلق وهي: المستوى المنخفض؛ حيث تحدث حالة تنبيه لدى الفرد وتزداد قدرته على التأهب ومقاومة الخطر، والمستوى المتوسط؛ حيث يصبح الفرد أكثر سيطرة وتزداد مرونة وتلقائية سلوكه وقدرته على الابتكار وبذل الجهد للحفاظ على السلوك المناسب في مختلف المواقف، والمستوى المرتفع؛ حيث يحدث انهيار للتنظيم السلوكي للفرد أو نكوص إلى أساليب عدائية كان يمارسها وهو في مرحلة الطفولة ولا يستطيع التمييز الصحيح بين المنبهات الضارة وغير الضارة ويصبح مشتمت الفكر وعشوائي السلوك وسريع الاستثارة؛ أي أن القلق الطبيعي قد يؤدي وظيفة مهمة للفرد من حيث تحفيزه إلى إبعاد الخطر عنه ودفعه إلى السلوك السوي، ويسمى أحياناً بالقلق الدافع إلى التقدم أو القلق الإيجابي، أما القلق المرضي فإنه قد يؤدي إلي اضطراب في سلوك الفرد حيث يستمر القلق في حالة وجود خطر حقيقي وفي حالة زوال الخطر أيضاً (الخياط، ٢٠١٨، ص ٨٦-٨٧).

والقلق المعتدل يحسن توافق الفرد مع البيئة؛ فالقلق من الإصابة بمرض ما يدفع الفرد إلى الاحتراز منه، لكن إذا استمر مستوى القلق مرتفعاً لمدة طويلة فربما ينشأ باضطراب نفسي، في حين أنه إذا ظل في مستويات منخفضة فربما يشير ذلك إلى سوء توافق لدى الفرد (الخضر، ٢٠١٢، ص ١٦).

وهذا ينطبق على قلق كورونا الذي قد يكون طبيعياً ويدفع الفرد لأخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة؛ وهنا دوره دافع إيجابي، وقد يكون مرضاً مستمراً حتى مع أخذ الاحتياطات اللازمة؛ وهنا دوره سلبي معوق.

قياس قلق كورونا:

هناك العديد من المحاولات البحثية لإعداد أدوات لقياس قلق كورونا أو الخوف من فيروس كورونا أو فوبيا كورونا أو تقنين أدوات معدة بالفعل لقياس قلق كورونا على اعتبار أنه وباء عالمي له الكثير من الآثار النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ بل والأكاديمية التي اجتاحت العالم بأسره؛ منها ما تناوله كبعد عام واحد، ومنها ما تناوله على أنه مكون من أكثر من بعد، كما أن منها ما تم تطبيقه على المصابين أو المشتبه في إصابتهم، ومنها ما تم تطبيقه على الأصحاء مثل مقياس كل من Lee (2020)، و Ahorsu, et al. (2020b)، و Grossman-Giron, Bloch, Shiffman, & Mendlovic (2020)، و Dryhurst, et al. (2020).

فقد هدف بحث Lee (2020) إلى إعداد مقياس للقلق من فيروس كورونا والذي يقيس القلق المرتبط بأزمة كوفيد-١٩. يتكون المقياس من (٥) مفردات طبقت على (٧٧٥) راشدًا من الذين يعانون من قلق كورونا. وجدت النتائج أن المقياس يتمتع بصدق وثبات مرتفعين، وأن قلق كورونا المرتفع ارتبط بتشخيص وجود مرض كورونا، وتعاطي الكحوليات، واليأس، والأفكار الانتحارية.

وتناول بحث Ahorsu, et al. (2020b) مقياس الخوف من كوفيد-١٩ المكون من (٧) مفردات لقياس المخاوف والقلق تجاه فيروس كورونا. تكونت العينة من (٧١٧) مشاركًا إيرانيًا. أوضحت النتائج وجود درجة مرتفعة من صدق وثبات المقياس.

وسعى بحث Winter, et al. (2020) إلى إعداد وتقنين النسخة الإنجليزية الأولى من مقياس الخوف من كوفيد-١٩ من إعداد Ahorsu, et al. (2020b) والمكون من (٧) مفردات. تم تطبيق البحث على عينتين من نيوزيلندة؛ تكونت الأولى من (١٣٩٧) مشاركًا، وتكونت الثانية من (١٠٢٣) مشاركًا. وأظهرت النتائج أنه يتكون من عامل واحد فقط، كما تبين وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين الخوف من كورونا والرفاهية -التي تعد مؤشرًا للتفاؤل، كما اتضح أن المفحوصين الأكثر حرصًا ومحافظة كانوا أقل في مستوى الخوف من كورونا.

بينما حاول بحث Bitan, et al. (2020) تقنين النسخة العبرية من مقياس Ahorsu, et al. (2020b) والمكون من (٧) مفردات لقياس الخوف من كورونا على الإسرائيليين.

وبلغ عدد عينة البحث (٦٣٩) من الإسرائيليين. وأسفرت النتائج عن وجود عاملين تشبعت عليهما مفردات المقياس هما: ردود فعل الخوف الانفعالي، والتعبيرات العرضية للخوف. وقام Taylor, et al. (2020) بإعداد مقياس لقياس الضغط الناتج عن فيروس كورونا - وأي أمراض وبائية أخرى- مكون من (٣٦) مفردة. تكونت عينة البحث من (٣٤٧٩) من الكنديين و(٣٣٧٥) من الأمريكيين. أظهرت النتائج تشبع المفردات على (٥) عوامل هي: الخوف من الخطر والتلوث، والخوف من العواقب الاقتصادية، والخوف من الغريباء، والفحص الإلزامي وطلب إعادة الطمأنينة، وأعراض ضغط الصدمة المتعلقة بكوفيد-١٩.

كذلك أعد Feng, et al. (2020) مقياس لقياس القلق النفسي المرتبط بكوفيد-١٩ لدى الأصحاء. تكون المقياس من (١٤) مفردة وله بعدان هما: القلق والخوف، والاشتباه، وتم تطبيقه على (٦٥٢) من المواطنين الصينيين الأصحاء غير المصابين بفيروس كورونا. وأعد Yildirim & Guler (2020) مقياساً لقياس المخاطر الشخصية المحتملة لكوفيد-١٩ مكون من (٨) مفردات، وتكونت العينة من (٣١٠٩) من الأتراك الراشدين بلغ متوسط أعمارهم (٣٨,٦٤). وأجريا له تحليلاً عاملياً أسفر عن وجود عاملين (عامل معرفي وعامل وجداني).

واستخدم Shiina, et al. (2020) مقياساً لقياس قلق كوفيد-١٩ تكون من خمسة أبعاد هي: المعرفة حول كوفيد-١٩، والقلق من الإصابة بعدوى كوفيد-١٩، والقلق من إصابة الآخرين بعدوى كوفيد-١٩، والقلق من حدة الأعراض عند الإصابة بعدوى كوفيد-١٩، والقلق من انتشار عدوى كوفيد-١٩.

وقد استندت الباحثتان لبعض هذه الأبعاد في المقياس الذي قامت بإعداده لقياس قلق كورونا لدى عينة البحث الحالي.

ثانياً: التفاؤل الأكاديمي Academic Optimism:

وردت كلمة "Optimism" (التفاؤل) في قاموس علم النفس بمعنى الأمل؛ أي أن أشياء جيدة سوف تحدث، وأن أمانى الأفراد وأهدافهم سوف تتحقق في النهاية (Vandenbos, 2015, p. 740).

ويعرّف (Hoy, Tarter & Woolfolk- Hoy, 2006, p. 431) التفاؤل الأكاديمي بأنه مجموعة من الخصائص المجمعّة التي تعمل معاً بشكل موحد لجعل البيئة الأكاديمية إيجابية.

والتفاؤل الأكاديمي يشمل المعتقدات الإيجابية لدى الطالب عن نفسه، وعن المعلمين وأولياء الأمور، وعن العملية التعليمية (Kurz, 2006, p. 10).
ويذكر (Icekson, Roskes & Moran, 2014, p. 1) أن التفاؤل يشير إلى الإدراك الإيجابي للمستقبل ويعتبر جانباً أساسياً لدى البشر.
ومما سبق فإن التفاؤل الأكاديمي يتضمن الإدراك الإيجابي للمستقبل الأكاديمي لدى الطلبة.

مكونات التفاؤل الأكاديمي:

يعد التفاؤل الأكاديمي أحد المتغيرات في علم النفس الإيجابي، وله جوانب متعددة ويشمل الجوانب المعرفية، والوجدانية، والسلوكية المهارية، ويشتمل الجانب المعرفي على المعتقدات المعرفية المتمثلة في الكفاءة (كفاءة الذات)، ويتضمن الجانب الوجداني المشاعر والتي تتمثل في الثقة (ثقة الطلبة في المعلمين وإدارة المؤسسة التعليمية)، بينما يشمل الجانب السلوكي المهاري الأفعال والسلوكيات والتي تتمثل في التأكيد أو الدعم الأكاديمي (Hoy, et al., 2006, p. 432).

ويرى (Hasanagic & Tulic (2016, p. 130) أن التفاؤل الأكاديمي له ثلاثة عناصر؛ وهي: الفعالية المدرسية؛ وتمثل تقدير المعلمين لكيفية تنظيم المدرسة كمجموعة والتخطيط للتأثير الإيجابي على الطلبة، والتأكيد الأكاديمي؛ والذي يحدد الأهداف الأكاديمية المرتفعة، وتضع في المقام الأول بيئة التعلم واحترام الطلبة والإنجازات الأكاديمية، والثقة في المؤسسات؛ وتدلل على الشعور الإيجابي تجاه مشاركة الطلبة وأولياء الأمور الذين يعملون لتحقيق المصلحة العليا للمؤسسة التعليمية.

ويستنتج (Fejova & Uhlarikova (2018, p. 9861) أن التفاؤل الأكاديمي عبارة عن مجموعة من التفاعلات الثلاثية التي تشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، وهذه الأبعاد هي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية (الجانب المعرفي)، والتي تعرف بأنها تقييم قدرة الطالب على الانخراط في تعلم جميع الطلبة بما فيهم منخفضي الدوافع، حيث يعتقد الطالب

أن المعلم قادر على التأثير في تعلم الطلبة ووضع معايير أعلى وبذل المزيد من الجهد وإظهار مرونته، وثقة المعلم بالطلبة وأولياء الأمور (الجانب الوجداني) فإذا أنشأ المعلمون بيئة آمنة، يشعر الطلبة بمزيد من الأمان ويتعلمون من أخطائهم، كما يعتقد أولياء الأمور أن المعلمين يحفزونهم لتحقيق مصالح أبنائهم، والتأكيد الأكاديمي للمعلم على تحصيل الطلبة (الجانب السلوكي) ويشير إلى الكيفية التي يمكن بها للمعلمين إيجاد طريقة لإشراك الطلبة في المهام والأنشطة الأكاديمية المناسبة ويرتبط بتحقيق مستوى أكاديمي وتعليمي أفضل للطلبة، ويمثل أهدافاً عالية ولكن قابلة للتحقيق وبيئة تعليمية مناسبة ودافع للطلبة للعمل بجد.

ومن ثم يوجد شبه اتفاق على وجود ثلاثة مكونات للتفاوت الأكاديمي، وسوف نتبناهم الباحثان في البحث الحالي، ويمكن تلخيصهم في النقاط التالية:

أ. الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب:

الكفاءة الذاتية للطلاب هي اعتقاده في قدرته على تحقيق المخرجات أو الأهداف المنشودة من عملية التعلم والمرتبطة بميوله واهتماماته (Kurz, 2006, p. 7).

ويميز (Gurol & Keringil, 2010, p. 931) بين ثلاثة أنواع من الكفاءة؛ وهي: الكفاءة الذاتية للطلاب، والكفاءة الذاتية للمعلم، والكفاءة المجمعّة للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلم وهي اعتقاد المعلم في فعالية المؤسسة التعليمية ككل؛ أي فعالية كل فرد في المؤسسة التعليمية، ويوجد اتحاد إيجابي بين تلك الأنواع الثلاثة من الكفاءة في تأثيرهم على التحصيل الدراسي.

ويستخلص (Tschannen-Moran, Bankole, Mitchell & Moore, 2013, p. 152)

أن كفاءة الذات الأكاديمية لدى الطالب يقصد بها هوية الطالب بالمؤسسة التعليمية، ويمكن وصف الطلبة الأكفاء أكاديمياً بأنهم يشعرون بالانتماء إلى المجتمع الدراسي ويشعرون أن المؤسسة التعليمية تلعب دوراً مهماً في حياتهم، وأنهم على صلة وثيقة بها ويُقدرون الأهداف المتعلقة بها، وحريصون على التواصل معها والالتزام بضوابطها، ويركز هؤلاء الطلبة على الفهم وإتقان المهام ومحاولة إنجاز التكاليف الصعبة، ويستمررون في مواجهة الصعوبات لأنهم يتبنون أهدافاً تعليمية بديلة لأهداف الأداء ويتحقق لديهم الاندماج السلوكي والاندماج الوجداني والاندماج المعرفي مما يسهم في تكوين كفاءة الذات الأكاديمية لديهم.

وتتضمن الكفاءة الذاتية إيمان الفرد بنفسه وبأنه قادر على صنع فرق إيجابي في تعلمه (Gurol & Kerimgil, 2010, p. 930).

وبالتالي يتم تحديد الكفاءة الذاتية من خلال قدرة الطالب على التخطيط والتنظيم وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، وترتبط بالعديد من النتائج التعليمية مثل استمرار التعلم والحماس والالتزام والمثابرة والسلوكيات التعليمية، وتشير كفاءة الطالب إلى الجانب المعرفي من التفاؤل الأكاديمي.

ب. الثقة الأكاديمية (ثقة الطلبة في أعضاء هيئة التدريس):

تعرف الثقة بأنها رغبة أو استعداد الفرد للتأثر بمجموعة من الأفراد الآخرين، ويكون هذا التأثير قائماً على الإيمان بأن هؤلاء الأفراد هادفين للخير وموثوق فيهم وأكفاء ومنفتحين ويتمتعون بالصدق والنزاهة (Gurol & Kerimgil, 2010, p. 931).

ويتضح من التعريف السابق للثقة أن لها أربعة أوجه؛ هي: الإحسان، والموثوقية، والانفتاح، والأمانة. وفيما يلي توضيح لهذه الأوجه (Tschannen-Moran, et al., 2013, p. 151):

- **الإحسان:** هو شعورٌ عامٌ بحسن النية تجاه الشخص الآخر، والإحسان يعزّز ثقة الفرد بأنه سوف يتم حمايته والاعتناء به من قبل الشخص أو المجموعة الموثوق بها، وهنا يثق الطلبة في كل تصرفات معلمهم وأنها تكون في مصلحتهم بكل الطرق.
- **الموثوقية:** هي مدى الاطمئنان بأن الطرف الآخر سيأتي بالإجراءات المناسبة عند الحاجة، وهو يجمع بين الاتساق والشعور بالاهتمام، وفي المؤسسات التعليمية يكتسب المعلمون ثقة الطلبة من خلال الاعتماد والقدرة على التنبؤ.
- **الانفتاح:** هو الرغبة في مشاركة المعلومات والتحكم فيها، وهو مبني على الثقة المتبادلة في العطاء والتعامل مع الشخص الموثوق، وهذا الجانب من الثقة يكون حاسماً في اعتماد أعضاء المؤسسة التعليمية على بعضهم البعض في الاتصال علناً وتبادل المعلومات التي سوف تؤثر على جميع جوانب المؤسسة التعليمية، ويثق الطلبة في أنهم سينقلون لهم كل المعلومات التي تتعلق بالمحتوى والاستراتيجيات والموارد التي ستؤثر إيجابياً على الإنجاز والنتائج المهمة الأخرى.

- الأمانة: هي الصدق والنزاهة، وعندما يبني الطلبة الثقة مع معلمهم يفترض أن يتمتع المعلمون بالنزاهة والصدق في القول والعمل، والوفاء بالوعود، بالإضافة إلى ذلك يتوقع الطلبة أن المعلمين سيقدّمون لهم تغذية راجعة صحيحة بهدف مساعدتهم أن يكونوا متعلمين ناجحين.

ويتضح مما سبق أن الثقة من العناصر الأساسية لنجاح العلاقات؛ فالثقة بين الطالب والمعلم تعزّز العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الطرفين، وتجعل الطالب أكثر استعدادًا وإصرارًا لتحدي قدراته والشعور بالأمن والانفتاح على التعلم والاستفادة من الخبرات السابقة، وتجعله أيضًا أكثر ثقة في ما يقدمه المعلم له من معلومات وخبرات وتجارب حياتية، وكذلك تجعله أكثر قدرة على ربط هذه المعلومات والخبرات بالتعلم، فضلًا عن أنها تجعله أكثر تركيزًا على تحقيق مستويات مرتفعة من التقدم الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

ج. التأكيد الأكاديمي:

يشير التأكيد الأكاديمي إلى الجانب السلوكي للتفاوض الأكاديمي، وهو الإجراءات التي يستخدمها الطالب لإيجاد الطرق المناسبة للاندماج في المهام الأكاديمية (Alhendal, Alshatti & Alnwaiem, 2017, p. 7)

ويتعلق التأكيد الأكاديمي بمدى قيادة المدرسة من خلال السعي لتحقيق التميز الأكاديمي، وهو ما تتخذه بيئة المدرسة كهدف أساسي وهو التحصيل الدراسي، فيتم تحديد أهداف عالية ولكن يمكن تحقيقها من خلال تشجيع الطلبة لرفع مستواهم الأكاديمي (Gurol & Kerimgil, 2010, p. 930).

وبالتالي فالتأكيد الأكاديمي هو مدى سعي المؤسسة التعليمية لتحقيق التميز أو التفوق الأكاديمي، ويتحقق الدعم الأكاديمي من خلال: وضع أهداف أكاديمية عالية للطلبة ولكن بإمكانهم تحقيقها، وتوفير بيئة تعليمية جادة ومنظمة، ودفع الطلبة وحثهم للعمل الجاد والشاق لتحسين تحصيلهم الأكاديمي (Hoy, et al., 2006, p. 427).

ويعرّف (Kurz, 2006, p. 9) التأكيد الأكاديمي بأنه عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في المؤسسة التعليمية والتي تكون مخصصة لممارسة المهام الأكاديمية الناجحة، والمعلم المتميز هو الذي يتأكد من ممارسة الطلبة لمهام ونشاطات تعليمية مناسبة ومفيدة وجديرة بالجهد المبذول من أجلها وذلك لتعظيم استفادة الطالب من الوقت الذي يقضيه داخل المؤسسة التعليمية.

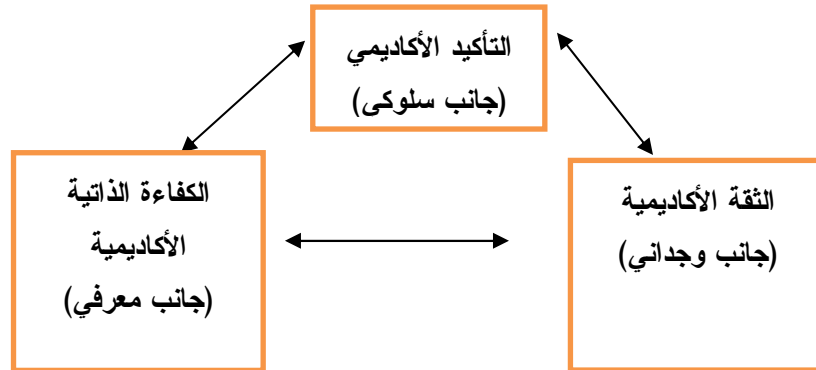
كما يصف التأكيد الأكاديمي البيئة التعليمية النموذجية داخل حجرة الدراسة والمستوى الدراسي والمؤسسة التعليمية ككل، وتتمتع المؤسسات التعليمية التي تتميز بالدعم الأكاديمي بمناخ يسهم في النجاح الأكاديمي وتحقيق التوقعات العالية المرجوة من عملية التعلم (Gurol & Kerimgil, 2010, p. 930).

ويستخلص (Tschannen-Moran, et al. (2013, p. 151 أن أحد أبعاد التفاؤل الأكاديمي هو التأكيد الأكاديمي حيث يكون الاهتمام مرتكزاً على التعليم والتعلم الأكاديميين، وفي المؤسسات التعليمية ذات التأكيد الأكاديمي العالي تؤثر المعايير المشتركة على سلوك الطلبة والمعلمين والإداريين لأنها تعدل سلوكهم وفقاً للتوقعات المرتفعة للنجاح الأكاديمي، ويكون لدى المعلمين توقعات كبيرة من مشاركة الطالب في الفصل وقيامه بالواجبات المنزلية الكاملة والدراسة للامتحانات، وهم يقدمون التغذية الراجعة للطلبة في الوقت المناسب، ويدعمونهم لتلبية توقعاتهم العالية، ويكافئون النجاح، وبالتالي ترجع مستويات الإنجاز المتزايدة في المدارس ذات التأكيد الأكاديمي إلى التفاعل بين العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية.

ويمكن القول بأن التأكيد الأكاديمي هو السلوكيات الموجهة من الجامعة والمتمثلة في الطرق والأنماط والتعليمات لضمان تفاعل الطلبة ومشاركتهم في الأنشطة والمهام الأكاديمية المختلفة لتحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي.

ويتضح مما سبق أن هذه الأبعاد الثلاثة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) تتفاعل مع بعضها البعض؛ فعلى سبيل المثال تتأثر كفاءة الطالب وتوقعاته لأدائه بثقته في جهود المعلمين ويكون لها تأثير إيجابي على التحصيل حيث تزيد من المستويات التحصيلية للطلبة، وبالتالي تمنحهم مستويات عالية من الثقة التعليمية، مما يبسر التأكيد الأكاديمي.

وتتضح العلاقة بين مكونات التفاؤل الأكاديمي في الشكل التالي رقم (١) (Anwar, 2016, p. 4) حيث تتفاعل هذه المكونات مع بعضها بقوة في علاقات تأثير وتأثر.



شكل (١): العلاقة بين مكونات التفاؤل الأكاديمي

خصائص الطلبة المتفائلين أكاديمياً:

يلخص (Icekson, Roskes & Moran, 2014, p. 4) أن الأفراد المتفائلين قادرين على التغلب على العقبات وينظرون إلى المهام الصعبة على أنها تحديات وليست تهديدات، ويحفز التفاؤل لديهم روح المثابرة في السعي لتحقيق الأهداف ويعزز لديهم التكيف النفسي والجسدي للأحداث المجاهدة.

والطلبة المتفائلون أكاديمياً يتميزون بالرغبة في التعامل مع معلمهم لأن المعلمين يتحكمون في وصولهم إلى المعرفة والمهارات أثناء عملية التعليم، ويتطلعون إلى معلمهم للعمل بما يحقق مصلحتهم بطرق عامة ومحددة، لذا يثق الطلبة في معلمهم الذين يتمتعون بنزاهة القول والفعل، ويقدمون لهم ملاحظات صادقة بهدف مساعدتهم على أن يكونوا متعلمين ناجحين، وبالتالي توجد بينهم ثقة متبادلة في العطاء والتعامل مع الآخر مما يجعل الطلبة يعتمدون على بعضهم البعض في التواصل وتبادل المعلومات التي من شأنها التأثير على جميع جوانب المؤسسة التعليمية، كما يثق الطلبة في أن معلمهم سينقلون لهم معلومات حول المحتوى والاستراتيجيات والموارد التي تؤثر إيجاباً على تحصيلهم وعلى النتائج المهمة الأخرى (Tschannen-Moran, et al., 2013, p. 151).

ثالثاً: معتقدات التعليم عن بعد Distance Learning Beliefs:

قامت العديد من المؤسسات التعليمية بتطوير برامج تقوم على نظام التعليم عن بعد؛ والذي يحدث في وجود مسافة مادية فاصلة بين الطلبة وأستاذ المقرر، ويقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى الطلبة عبر الوسائط التقنية المختلفة وتمكينهم من التفاعل مع المحتوى التعليمي، مما يتطلب توفير شبكة الإنترنت واستحداث مواقع ومنصات مخصصة للتعليم عن بعد وفق آلية مناسبة لشرح المقررات بأسلوب سهل فهمها والاستفادة منها بشكل غير مكلف من حيث الوقت أو الجهد، ويتيح إمكانية إشراك الطلبة في العملية التعليمية التعلمية من خلال استخدام العروض التقديمية أو النصوص الرقمية أو تقنيات الصوت أو الفيديو بهدف تشجيعهم على متابعة دراستهم عن بعد (لكزولي، ٢٠٢٠، ص ٦٣).

ويتطلب التعليم عن بعد استخدام جميع الوسائط المتعددة وبرامج الحاسب الآلي وكذلك شبكة المعلومات الدولية وما يميزها من سرعة تدفق المعلومات في مختلف المجالات لتسهيل استيعاب الطلبة وفهمهم للمادة العلمية وفق قدراتهم وفي أي وقت يشاؤون (Alsmadi & Al-Jarrah, 2020, p. 32).

وبالتالي التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يسمح للطالب بالتحكم في طريقة التعليم أكثر من المعلم حيث تترك للطالب حرية التحكم في سير العملية التعليمية وتنظيم برنامجه وفقاً لإمكاناته واستعداداته، ويعبر هذا النظام عن الاتصال غير المتلازم بين الطالب والمعلم عن طريق بعض الوسائل التكنولوجية التي تسهم في إيضاح وترسيخ المعلومات والتفاعل معها (بناني، ومعزوزي، وبناني، ٢٠٢٠، ص ٢٦٠).

ويتفق كل من (Tsipianitis & Groumpos (2018, p. 346)، وبولقواس، ومشري، ومنزر (٢٠١٩، ص ١٧٢) بأن التعليم عن بعد هو نظام لتوصيل المعلومات للطلبة في البرامج التعليمية أو التدريبية دون الحاجة إلى مقابلة الأساتذة وجهاً لوجه؛ ففي التعليم عن بعد يكون كل من الطالب وأستاذ المقرر منفصلين جغرافياً ويتواصلان فقط عن طريق وسائل التقنية الحديثة للاتصالات التي تسمح بالحصول على المعارف والموارد التعليمية دون الانتقال لحجرة الفصل وبما يتوافق مع ظروف المتعلم الزمانية والمكانية ولا يتعارض مع ارتباطاته العملية أو الاجتماعية.

ويذكر (حامد، وفائق، ٢٠١٩، ص ١٣٩) أن التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يتمركز حول الطالب ويستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الإنترنت ويوظف الأساليب التكنولوجية المتقدمة في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسب الآلي والبرامج الإلكترونية، ويعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين الطلبة وكل من الأساتذة والمؤسسة التعليمية، ويتيح إمكانية إتمام التعلم وإدارته عن طريق استخدام مصادر التكنولوجيا الرقمية المتنوعة في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف الطالب وقدراته.

ويتطلب التعليم عن بعد وجود طلبة منفتحين ومرنين ومستقلين ومندمجين بنشاط في عملية التعلم ويساعدهم وجود أستاذ مقرر يسهل لهم ذلك، وتتطلب عملية التعليم عن بعد تعلم الطلبة عن أنفسهم وتغيير طرق تعلمهم وتوظيف الإحساس والرؤية والإدراك والتعلم مع الآخرين من خلال التفاعل والتعاون معاً، ويؤثر في هذه العملية أربعة أبعاد وهي: الشخصية؛ حيث يؤثر المخزون الثقافي لدى الطالب بما فيه خبراته الماضية واحتياجاته واهتماماته وأساليب التعلم في تعلمه، والتبادلية؛ حيث يتحكم الطالب في تعلمه، والانفعالية؛ ويؤكد على أهمية فهم انفعالات الطلبة في نجاح تعلمهم، والالتزام بالشكليات؛ ويرتبط بتقديم

المقرر لخيارات متعددة للطلبة تتوافق مع فردية شخصياتهم (Lee, Choi, & Cho, 2019, p. 26).

وترى الباحثان أن التعليم عن بعد يتطلب توافر شبكة إنترنت قوية بالمنازل وبنية تحتية تكنولوجية ثرية بمختلف المؤسسات التعليمية، كما أنه يتطلب وجود خبرة وتدريب لدى مستخدميه سواء كانوا طلبة أو أساتذة مقررات، فضلاً عن أنه يتطلب تقبل وتفهم عام من المجتمع لجدواه وأهميته.

مميزات التعليم عن بعد:

يوفر التعليم عن بعد الظروف الملائمة لكل من الطالب وأستاذ المقرر، كما أنه يتيح انخراط أكبر عدد ممكن من الطلبة في عملية التعلم، ويمتاز بالمرونة في كل من تصميم المقررات ومكان تواجد الطالب والمتغيرات التعليمية المقدمة له، فضلاً عن أنه أكثر فاعلية في التواصل بين الطالب وأستاذ المقرر، وتكلفته تكون أقل مما يتطلبه التعليم التقليدي، وهو يتجاوز مشكلة الزمان والمكان حيث يتيح تنفيذ النظام في أي مكان به طلبة، ويوفر خيارات متعددة لإيصال المحتوى الدراسي عبر استخدام تقنيات الوسائط المتعددة (الأنصاري، ٢٠٠٨، ص ص ١٠١٠).

ويقدم التعليم عن بعد بعض الحلول للمشكلات في البيئة التعليمية من خلال كسر الحواجز النفسية بين الطلبة وأستاذ المقرر، وتعزيز التعلم الذاتي والتفاعل بين الطلبة وبعضهم البعض، وتوفير فرص الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن المعلومات التي يحتاجها الطلبة في بحوثهم ودراساتهم، وتطوير مهارات الحوار وتبادل الأفكار الخلاقة والبناءة، وسهولة تطوير المناهج على الشبكة العالمية للمعلومات بما يواكب متطلبات العصر دون تكاليف إضافية، وكذلك سرعة نقل المعلومات إلى الطلبة بالاعتماد على شبكة المعلومات الرقمية (الصعيد، ٢٠١٩، ص ١٩٢).

كما يسهم التعليم عن بعد في توسيع نطاق التعليم؛ حيث يوسع حدود التعلم لتشمل أي مكان تتوفر فيه خدمة الإنترنت، فضلاً عن قدرته على تفريد التعليم؛ حيث يمكن للطالب اختيار المحتوى والوقت ومصادر التعلم وأساليب التعلم والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التي تناسبه (حطابي، ٢٠١٩، ص ٢٤٩).

ويتيح التعليم عن بعد فرص تبادل وجهات النظر في الموضوعات المطروحة والاستفادة من مختلف الآراء مما يساعد الطالب في تكوين معارف جديدة، كما أنه يوفر الإحساس بالمساواة حيث تتاح الفرصة لكل طالب للمشاركة والتعبير عن رأيه في أي وقت دون حرج، فضلاً عن سرعة الوصول إلى أستاذ المقرر لأن كل طالب يستطيع أن يرسل له استفساراته، وملاءمة مختلف أساليب التعلم حيث يتاح للطالب أن يركز على الأفكار المهمة أثناء المحاضرة مع إمكانية تنويع طرق التدريس بما يتناسب مع مختلف الطلبة مما يتيح للطلبة الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة العلمية المنظمة بصورة جيدة، والمساعدة على التكرار للذين يتعلمون بالطريقة العملية حيث يتعلمون عن طريق التدريب وتكرار المعلومات (حامد، وفائق، ٢٠١٩، ص ص ١٤٥-١٤٦).

ويضع نظام التعليم عن بعد مسئولية كبرى للتعليم على الطالب حيث تنتسج فرص الاختيار في طرق تعلم المقررات الدراسية، كما تزداد فرص مراعاة الفروق الفردية وتقريد التعليم حيث يسمح النظام للطالب بالبدء والتوقف وفقاً لإمكانياته ورغباته، فضلاً عن أن التعليم عن بعد يقدم مميزات لأساتذة المقررات تتمثل في الاهتمام بالتعليم أكثر من التدريس؛ حيث يحرر النظام أساتذة المقررات من قيود الأعمال الإدارية والأدوار التقليدية، وكذلك يسمح لهم بتقويم التحصيل بوسائل متنوعة (الريح، وحسين، ٢٠١٨، ص ٢٦٥).

ويرى مؤيدو التعليم عن بعد أنه أكثر فاعلية مقارنة بالتعليم التقليدي، أما معارضوه فيروا أنه يجعل الطلبة يشعرون بالارتباك والعزلة والإحباط مما يقلل من رضاهم عنه ويجعل معتقداتهم حوله سلبية حيث يتأثر رضا الطلبة عن التعليم عن بعد بقدرة أستاذ المقرر على الاستخدام الفعال لتقنيات التعلم النشط، والتفاعل والتعاون، ودعم الطلبة وفهمهم لتقديم خبرات تربوية شاملة لهم والاستفادة منها، والتنوع في استخدام طرق التقييم (Markova, Glazkova, & Zaborova, 2017, p. 686).

مما سبق يتضح تميز التعليم عن بعد بعدم تقيده بزمان أو مكان محددين للتعلم، وتوظيفه للتقنيات التكنولوجية الحديثة، وتحكم الطلبة في تعلمهم واستقلاليتهم، واستيعابه لأعداد كبيرة من الطلبة في آن واحد، ومرونته، وفعاليتها في التواصل بين الطلبة وبعضهم البعض وبينهم وبين أستاذ المقرر، واستخدام أسلوب المناقشة والحوار بشكل فعال، ومراعاة

الفروق الفردية، وتوفير مصادر تعلم متعددة ومتنوعة، وقلة تكلفته، فضلاً عن أنه يعد حلاً فعالاً للطلبة الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس أو نقص المهارات الاجتماعية.

سلبيات ومعوقات التعليم عن بعد:

على الرغم من المزايا العديدة لنظام التعليم عن بعد إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات مثل إحساس الطالب أحياناً بالعزلة؛ فقد يحتاج إلى حل بعض الأسئلة التي تطرأ أثناء تعلمه بشكل فوري، ووجود مشكلات في خدمات الإنترنت مما يؤثر على سرعة وجودة التواصل، كما أن التعليم عن بعد يتطلب تكاليف تتحملها الجهة التي ترغب في تطبيقه فيما يتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية من أجهزة ومعدات وبرامج، إضافةً لضرورة تدريب المختصين لمواكبة ذلك؛ مما يمثل أعباءً مالية إضافية، فضلاً عن ضرورة توفير المحاضرات المطلوبة وتسجيلها ووضعها في متناول الطالب (الأنصاري، ٢٠٠٨، ص ١٠١٤).

ومن سلبيات التعليم عن بعد أيضاً صعوبة تفهم المسؤولين لدور التقنية في التعلم، وعجز الإمكانيات المادية للبدء فيه، وارتفاع التكلفة المادية لإعداد المقررات الإلكترونية، وتوفير الأجهزة وتدريب أساتذة المقررات، وعدم وجود معايير ثابتة للمناهج والمقررات التي تُدرّس عن بعد، وقلة الوعي لدى أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم، وضعف توافر الكوادر البشرية المدربة لإعداد المقررات، وضعف القناعة لدى الطلبة بهذا النوع من التعليم وعدم تفاعلهم معه بالشكل المطلوب، وعدم توافر الخصوصية والسرية في شبكات الإنترنت فيما يخص المحتوى والاختبارات (بن عامر، وبخشوش، وساعد، ٢٠١٩، ص ١٣١).

كما أنه من ضمن المعوقات التي تواجه تطبيق نظام التعليم عن بعد قلة خبرة الطلبة بطرق التعامل مع التكنولوجيا وتقنية الاتصالات الحديثة والخاصة بالعملية التعليمية، وعدم توافر البنى التكنولوجية التحتية، وكذلك تدني جاهزية شبكات الاتصال عبر الإنترنت (Alsmadi & Al-Jarrah, 2020, p. 34).

مما سبق يتضح وجود بعض السلبيات والمعوقات لنظام التعليم عن بعد؛ منها شعور الطلبة بالوحدة والعزلة نظراً لتعاملهم مع أجهزة وليس مع أستاذ المقرر وجهاً لوجه، وشعورهم بالإحباط عند مواجهة سؤال أو جزئية ييغون الاستفسار عنها وفهمها بالتحدث مع أستاذ المقرر، والمعوقات مثل مشكلات تتعلق بقوة شبكة الإنترنت، وضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمؤسسات التعليمية، وعدم توافر التدريب الكافي لكل من الطلبة وأساتذة

المقررات على تطبيق مثل هذا النوع من التعليم، وعدم تفهمهم وعدم تفهم المجتمع ككل لأهميته، واحتمالية عدم ضمان سرية المحتوى والاختبارات.

البحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي:

تتضمن البحوث السابقة مجموعة من البحوث المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي، وتم الاستعانة ببحوث تناولت متغيري قلق المستقبل وقلق الموت كمؤشرين لقلق كورونا، بالإضافة إلى متغيرات الطموح والأمل والرفاهية والرضا عن الحياة كمؤشرات للتفاؤل الأكاديمي، فضلاً عن متغير الرضا عن الدراسة كمؤشر لمتغير معتقدات التعليم عن بعد، حيث لم تجد الباحثتان أي بحث يتناول العلاقة بين متغيرات البحث - قلق كورونا والتفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد- بشكل مباشر، ويمكن الاستعانة بهم في هذا البحث الحالي كما يلي:

هدف بحث القبسي (٢٠١٠) إلى دراسة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من التفاؤل والتشاؤم، والتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من كل من التفاؤل والتشاؤم، ومعرفة مستوى كل من قلق المستقبل والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة البحث التي تكونت من (٦٧٥) طالباً بالمستوى الأول بالتخصصات العلمية والأدبية بجامعة الملك خالد بأبها. وباستخدام معامل الارتباط أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والتفاؤل، وأمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال كل من التفاؤل والتشاؤم.

ودرس بحث المصري (٢٠١١) علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح، وتكونت عينة البحث من (٦٢٦) طالباً وطالبة بجامعة الأزهر، وباستخدام معامل الارتباط توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وجميع أبعاده والدرجة الكلية للطموح الأكاديمي، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح بين مرتفعي ومنخفضي الطموح الأكاديمي لصالح منخفضي قلق المستقبل.

وحاول بحث الخالدي (٢٠١٢) دراسة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية بالكويت، ومعرفة الفروق في قلق المستقبل بين طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت. تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالباً و(١٠٠) طالبة بالفرقة الثانية الثانوية، وبلغ متوسط أعمارهم (١٥,٦) سنة. وباستخدام معامل الارتباط أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس قلق

المستقبل وبين أبعاد مستوى الطموح (التفاؤل، والقدرة على وضع الأهداف، وتقبل الجديد، وتحمل الإحباط) والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح.

وسعى بحث الغامدي (٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة شقراء (مرتفعي-منخفضي) قلق المستقبل. وتكونت العينة من (١٥٠) طالبًا بكلية التربية. وباستخدام معامل الارتباط نبيين وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية، ووجود فروق دالة في مستوى الطموح بين طلاب كلية التربية ذوي درجة القلق المرتفعة والمنخفضة لصالح ذوي الدرجة المنخفضة.

وتناول بحث حبيب (٢٠١٤) الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، والتعرف على مستوى كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة (كلية التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفة)، وتألفت العينة من (١٠٠) طالبًا وطالبة بجامعة البصرة، وباستخدام معامل الارتباط أظهرت النتائج أن عينة البحث تعاني من قلق المستقبل، وأنها تتمتع بمستوى جيد من الطموح، وأنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة البحث.

وهدف بحث الزواهرة (٢٠١٥) للتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل حيث تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبًا وطالبة بالجامعة. وباستخدام معامل الارتباط أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل.

وسعى بحث عابد (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في مديرية شرق غزة في ضوء متغيرات. وبلغت عينة الدراسة ٢٢٠ طالبًا بالمرحلة الثانوية العامة. وباستخدام معامل الارتباط واختبار (ت) تم التوصل إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ووجود فروق في مستوى قلق المستقبل والطموح تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

وهدف بحث (Hasanagic & Tulic (2016) إلى دراسة ما إذا كان استخدام الكمبيوتر في بيئة المدرسة هو العامل الذي سيزيد من الدافع والتفاؤل الأكاديمي لدى الطلبة

في المدارس الابتدائية، مع التركيز بشكل خاص على الطلبة الموهوبين. وكان المشاركون (٢٨٥) من الطلبة بالصفوف من الخامس إلى التاسع، وتم استخدام استبيانات لتقييم موهبة الطلبة (من وجهة نظر كل من الآباء والأمهات والطلبة والمعلمين) واستخدام استبيانات حول الدوافع، والتفاؤل الأكاديمي للطلبة. وباستخدام معامل الارتباط أظهرت النتائج أن استخدام الكمبيوتر في عملية التدريس كان فعالاً من حيث زيادة الدافعية والتفاؤل الأكاديمي. ووفقاً لهذه النتائج، يمكن استنتاج أن إثراء العملية التعليمية باستخدام الكمبيوتر كان له تأثير مهم على التحفيز والتفاؤل الأكاديمي، وكذلك على نجاح الطلبة، وبالتالي توجد علاقة موجبة دالة بين التفاؤل الأكاديمي والتعليم باستخدام الكمبيوتر.

وهدف بحث أبو غالي وأبو مصطفى (٢٠١٦) إلى التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة تخصص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى، وتكونت عينة البحث من (٢١٠) طالباً وطالبة من طلبة الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى. وباستخدام معامل الارتباط ومعامل الانحدار أظهرت النتائج أن الرضا عن الدراسة ينبئ عكسياً بقلق المستقبل المهني؛ أي أنه توجد علاقة سالبة بين الرضا عن الدراسة وقلق المستقبل.

وحاول بحث بوراس وعرعار (٢٠١٧) التعرف على مستوى كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح، والتعرف على نوع العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه، وتم استخدام استبيانات حول قلق المستقبل ومستوى الطموح. وباستخدام معامل الارتباط توصلت النتائج إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ووجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

وسعى بحث ثابت وعلي (٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح. تكونت العينة من (٦٠) طالباً وطالبة بقسم التربية الخاصة بالجامعة. وباستخدام معامل الارتباط ومعامل الانحدار تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، وأنه يمكن التنبؤ بدرجة قلق المستقبل عن طريق درجة مستوى الطموح.

وكان الهدف من بحث (Kim & Shin, 2018) هو فحص تأثير توفير المعلومات باستخدام الإنترنت على القلق والشعور بعدم الراحة والرضا عن التعليم بين عينة من المرضى وتكونت العينة من (٦٤) مشاركاً (٣٤) للمجموعة التجريبية و (٣٠) للمجموعة الضابطة) ممن تم قبولهم في قسم الطب الباطني. وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج SPSS 22.0. وأسفرت النتائج عن أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً للمعلومات المقدمة باستخدام الإنترنت على القلق أو الشعور بعدم الراحة لدى المشاركين، إلا أنه تبين أن التعليم بالفيديو عبر الإنترنت قد يكون وسيلة فعالة لتحسين كفاءة العمل وجودته وزيادة الرضا عن التعليم. وحاول بحث إبراهيم (٢٠١٨) التحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال متغيري المثابرة والأمل، والتعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من المثابرة والأمل لدى عينة من الهيئة المعاونة بالجامعات المصرية (ن = ١٠٠) اللذين امتدت أعمارهم بين (٢٣-٣٣) عاماً من التخصصات العلمية والأدبية بجامعة عين شمس وحلوان. وباستخدام معامل الارتباط أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وكل من المثابرة والأمل.

وسعى بحث الحضري (٢٠١٨) إلى التعرف على المهام والمشكلات الأكاديمية والاجتماعية لدى طلبة الثانوية الأزهرية، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشكلات الأكاديمية والاجتماعية -كمؤشر لمعتقدات التعليم عن بعد-، وقلق المستقبل -كمؤشر لقلق كورونا-، والإحباط -كمؤشر سلبي للتفاؤل- لدى هؤلاء الطلبة، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية من الذكور (متوسط عمر = ١٧,٤) والإناث (متوسط عمر = ١٧,٢) مناصفة، ومن القسمين الأدبي والعلمي، ومن المستويات الدراسية الثلاثة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض أبعاد مقياس المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والدرجة الكلية وبعض أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على أبعاد مقياس المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والدرجة الكلية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الإحباط والدرجة الكلية.

وهدف بحث السلطات (٢٠١٨) للتعرف على مستوى الطموح علاقته بقلق المستقبل لدى المعرضين للفشل الدراسي في جامعة مؤتة. وتكونت عينة البحث من (١٠٠) من الطلبة

المعرضين للفشل الدراسي في جامعة مؤتة. وباستخدام معامل الارتباط أوضحت النتائج أن بعد (التفاؤل) جاء في المرتبة الأولى، كما تبين أن مستوى قلق المستقبل جاء متوسطاً، وجاء بعد (المشكلات الحياتية) في المرتبة الأولى، يليه بعد (قلق الصحة وقلق الموت)، ثم بعد (القلق الذهني)، يليه بعد (اليأس في المستقبل)، وأخيراً بعد (الخوف والقلق والفشل في المستقبل)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل، ولم يستطع بعد (التفاؤل) تفسير التباين الكلي في متغير قلق المستقبل.

وحاول بحث Nguyen, et al. (2020) تقنين مقياس Ahorsu, et al. (2020b) والمكون من (٧) مفردات لقياس الخوف من كورونا على طلبة كليات الطب بفيتنام. وتكونت عينة البحث من (٥٤٢٣) طالباً وطالبة بكليات الطب بجامعة فيتنام. وباستخدام معامل الارتباط أظهرت النتائج أن المفردات الـ(٧) تشبعت على عامل واحد عام وتبين تمتعه بقدر مرتفع من الصدق والثبات. كما اتضح أن طلبة الفرق النهائية كان لديهم مستوى منخفض من الخوف من كورونا.

وتقصى بحث Repisti, et al. (2020) تأثير كوفيد-١٩ على جودة الحياة لدى عينة غير إكلينيكية تكونت من (١٣٤٦) مشاركاً بكورواتيا، وعينة إكلينيكية بلغت (٢٠١) مشاركاً بأوروبا الشرقية. وباستخدام معامل الارتباط توصلت النتائج إلى أن أكثر المجالات تأثراً بكوفيد-١٩ كان جودة الحياة، وكان أقلها تأثراً مجالات الصحة النفسية، والأمن الشخصي، ومستويات الاكتئاب. وذلك يعد مؤشراً لوجود ارتباط إيجابي بين فيروس كوفيد-١٩ والتفاؤل.

وسعى بحث Satici, et al. (2020) إلى تقنين مقياس الخوف من كوفيد-١٩ من إعداد Ahorsu, et al. (2020b) إلى اللغة التركية، وتقصي العلاقات بين الخوف من كوفيد-١٩، والحزن النفسي، والرضا عن الحياة كمؤشر للتفاؤل. تكونت عينة البحث من (١٣٠٤) مشاركاً امتدت أعمارهم بين (١٨ و ٦٤) عاماً من (٧٥) مدينة بتركيا. وباستخدام معامل الارتباط أسفر البحث عن وجود عامل عام واحد للمقياس المكون من (٧) عبارات، كما تبين صدق وثبات المقياس بصورته التركيبية، وأيضاً اتضح وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الخوف من كوفيد-١٩ والحزن النفسي ووجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بينه وبين الرضا عن الحياة، أي أنه علاقة سالبة بين الخوف من كوفيد-١٩ والتفاؤل.

وتناول بحث Winter, et al. (2020) تقنين مقياس الخوف من كوفيد-١٩ من إعداد Ahorsu, et al. (2020b). وتم تطبيق البحث على عينتين من نيوزيلنده؛ تكونت الأولى من (١٣٩٧) مشاركاً، وتكونت الثانية من (١٠٢٣) مشاركاً. وباستخدام معامل الارتباط أظهرت النتائج ارتفاع قيمة صدق وثبات المقياس في العينتين، وأنه يتكون من عامل واحد فقط، كما تبين وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الخوف من كورونا والرفاهية كمؤشر للتفاؤل.

تعقيب على البحوث السابقة:

من حيث الأهداف:

يتضح من عرض البحوث السابقة تنوعها من حيث الأهداف؛ فمنها ما تناول العلاقة الارتباطية بين التفاؤل -أو أحد مؤشرات- والقلق مثل بحوث كل من القبسي (٢٠١٠)، والمصري (٢٠١١)، والخالدي (٢٠١٢)، وأحمد (٢٠١٣)، والغامدي (٢٠١٣)، وحبیب (٢٠١٤)، وعابد (٢٠١٥)، وأبو العيش (٢٠١٧)، وبوراس وعرعار (٢٠١٧)، وثابت وعلي (٢٠١٧)، وإبراهيم (٢٠١٨)، والسلمات (٢٠١٨) والذي حاول التنبؤ بالقلق من خلال الطموح كمؤشر للتفاؤل، و Repisti, et al. (2020) حيث تناول تأثير كوفيد-١٩ على جودة الحياة كمؤشر للتفاؤل. ومنها ما تناول العلاقة بين القلق ومعتقدات التعليم عن بعد -أو أحد مؤشرات- مثل بحث أبو غالي وأبو مصطفى (٢٠١٦) الذي حاول التنبؤ بالقلق من الرضا عن الدراسة. ومنها ما درس العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد -أو أحد مؤشرات، مثل بحث Hasanagic & Tulic (2016) الذي حاول الكشف عن تأثير استخدام الكمبيوتر في البيئة المدرسية لزيادة التفاؤل.

وسوف تتناول الباحثتان التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد، وكذلك دور قلق كورونا كمتغير وسيط في العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد، ويُعد البحث الحالي هو من المحاولات البحثية الأولى عربياً وأجنيبياً - في ضوء ما اطلعت عليه الباحثتان - لتناول هذه العلاقات والتأثيرات.

من حيث العينات:

يظهر تنوع عينات البحوث السابقة، فقد تم تطبيق بعض البحوث على عينات إكلينيكية مثل بحث Repisti, et al. (2020)، ومنها ما طبق على طلبة الدكتوراه مثل بحث أبو عرعار (٢٠١٧)، ومنها ما تم تطبيقه على طلبة المدارس الابتدائية والإعدادية من

الموهوبين مثل بحث (Hasanagic & Tulic (2016)، ومنها ما تم تطبيقه على طلبة المدارس الثانوية من التخصصات العلمية والأدبية مثل الخالدي (٢٠١٢)، وعابد (٢٠١٥) الذي تناول طلبة المدارس الثانوية الأزهرية بالدراسة، ومنها ما طبق على طلبة الجامعة من التخصصات النظرية والتطبيقية مثل بحث كل من القبيسي (٢٠١٠)، والمصري (٢٠١١)، وأحمد (٢٠١٣)، والغامدي (٢٠١٣)، وحبیب (٢٠١٤)، وأبو غالي وأبو مصطفى (٢٠١٦)، وأبو العيش (٢٠١٧)، وبوراس وعرعار (٢٠١٧)، وثابت وعلي (٢٠١٧)، وإبراهيم (٢٠١٨)، والسلمات (٢٠١٨) الذي طبق بحثه على طلبة جامعيين معرضين للفشل الدراسي.

وسوف تتناول الباحثان طلبة الجامعة بالفرقة الرابعة في كلية التربية جامعة الزقازيق بالبحث والدراسة.

من حيث النتائج:

فيما يخص نتائج البحوث السابقة فمنها ما توصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التفاؤل -أو أحد مؤشرات- والقلق وإمكانية التنبؤ بالقلق من التفاؤل مثل بحث كل من القبيسي (٢٠١٠)، والمصري (٢٠١١)، والخالدي (٢٠١٢)، وأحمد (٢٠١٣)، والغامدي (٢٠١٣)، وأبو العيش (٢٠١٧)، وثابت وعلي (٢٠١٧). ومنها ما توصل إلى وجود علاقة موجبة بين التفاؤل -أو أحد مؤشرات- والقلق مثل بحث كل من الزواهرة (٢٠١٥)، وبوراس وعرعار (٢٠١٧)، وإبراهيم (٢٠١٨)، وRepisti, et al. (2020)، ومنها ما توصل إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بينهما مثل بحث حبيب (٢٠١٤)، والسلمات (٢٠١٨).

ومن البحوث ما توصل إلى وجود علاقة سالبة بين الرضا عن الدراسة -كمؤشر لمعتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد- والقلق مثل بحث أبو غالي وأبو مصطفى (٢٠١٦)، كما توصل بحث (Hasanagic & Tulic (2016) إلى وجود علاقة موجبة بين استخدام الكمبيوتر في الدراسة -كمؤشر على التعليم عن بعد- والتفاؤل الأكاديمي.

فروض البحث:

بناءً على نتائج البحوث السابقة والأدبيات التي تم عرضها، يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

- ١- يوجد مستوى متوسط من قلق كورونا لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق.
- ٢- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق كورونا والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق.
- ٣- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق كورونا ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق.
- ٤- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق.
- ٥- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد في حالة عزل أثر قلق كورونا لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق.
- ٦- لا يوجد تأثير مباشر للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- ٧- لا يوجد تأثير غير مباشر للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد في حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:** استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي (الارتباطي) باعتباره المنهج الملائم للتعرف على طبيعة تأثير التفاؤل الأكاديمي على معتقدات التعليم عن بعد بصورة مباشرة وبصورة غير مباشرة، ودور قلق كورونا كمتغير وسيط في العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق. وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج (SPSS 22)، وبرنامج (LISREL 8.8)، وذلك من أجل تقنين أدوات البحث والتحقق من الفروض.
- **مجتمع البحث وعينته:** تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة الفرقة الرابعة بمختلف الشعب بكلية التربية بجامعة الزقازيق المقيدون خلال العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م). أما بالنسبة لعينة البحث؛ فتكونت عينة الخصائص السيكومترية من (٢٠٠) طالباً وطالبةً بمتوسط عمر زمني (٢١,١٩) وانحراف معياري (٠,٩٥)، في حين تكونت عينة البحث الأساسية من

(٤٩٧) طالبًا (١١١ طالبًا، ٣٨٦ طالبة) من الشعب العلمية والأدبية (اللغة الإنجليزية، واللغة العربية، وعلم النفس، والكيمياء، والفيزياء، والبيولوجي) بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، بمتوسط أعمار بلغ (٢١،١٥) وانحراف معياري (٠،٩٩). وطُبِّقت عليهم أدوات البحث إلكترونيًا أثناء فترة اختبارات نهاية العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م).
- أدوات البحث:

(١) مقياس "قلق كورونا" Corona Anxiety (إعداد الباحثين):

لإعداد هذا المقياس قامت الباحثتان بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة وبعض المفردات الواردة في البحوث فيما يخص قياس قلق كورونا وقلق المستقبل وقلق الموت وقلق المرض مثل بحوث كل من الخضر (٢٠١٢)، وابن يحيى (٢٠١٥)، والفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠)، وقريري (2020)، و Ahorsu, et al. (2020b) و Dryhurst, et al. (2020) و Lee, Feng, Dong, Yan, Wu, Zhang, Ma, & Zeng (2020) و Taylor, Landry, Paluszek, Fergus, McKay, & Asmundson (2020)، و Yildirim & Guler (2020)، وتم تحديد ستة أبعاد لمقياس "قلق كورونا" والتي تم استخدامها في البحث الحالي؛ وهي: قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى للآخرين، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي، وصاغت الباحثتان "٣٠" مفردة، رُوِعي تمثيلها للأبعاد الستة بمعدل "٥" مفردات لكل بعد، ويُجاب عنها باختيار بديل واحد من خمسة بدائل، وهي: تنطبق تمامًا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جدًا، لا تنطبق إطلاقًا، وتُعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب، وجميع العبارات إيجابية، وللتحقق من صلاحية هذه المفردات تم عرضها على (٧) من المُحكِّمين المتخصصين في علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق، ثم تم تطبيقها على عينة الخصائص السيكومترية، وقامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

أولاً: حساب ثبات مقياس "قلق كورونا": وتم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ- ثبات أبعاد مقياس "قلق كورونا" عن طريق معامل الثبات ألفا لـ "كرونباخ":

تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ"، حيث حُسبت قيمة معاملات ثبات المفردات عن طريق حساب ثبات البعد ككل في حالة حذف درجة المفردة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي رقم (١):

جدول (١): معاملات ألفا لـ "كرونباخ" لثبات مقياس "قلق كورونا" (في حالة حذف المفردة)

قلق التعثر الأكاديمي		قلق الموت		قلق الأُم		قلق نقل العدوى للآخرين		قلق الإصابة بالعدوى		قلق الأخبار السلبية	
معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م
٠,٩٢٨	٢٦	٠,٨٩٢	٢١	٠,٨٩٠	١٦	٠,٨٥٨	١١	٠,٨٧٤	٦	٠,٨٩٣	١
٠,٩٠٣	٢٧	٠,٨٩١	٢٢	٠,٨٩١	١٧	٠,٨٦٦	١٢	٠,٨٤٥	٧	٠,٨٩٠	٢
٠,٩٠٥	٢٨	٠,٨٨١	٢٣	٠,٩٠٥	١٨	٠,٨٦٦	١٣	٠,٨٥٦	٨	٠,٨٩٢	٣
٠,٩٢٢	٢٩	٠,٩٠٣	٢٤	٠,٨٩٤	١٩	٠,٨٥٥	١٤	٠,٨٦٥	٩	٠,٩٣٠	٤
٠,٩١٥	٣٠	٠,٨٩٣	٢٥	٠,٩١٣	٢٠	٠,٨٤٧	١٥	٠,٩٠٠	١٠	٠,٩٠٤	٥
معامل ألفا العام للبعد = ٠,٩٣١		معامل ألفا العام للبعد = ٠,٩١٢		معامل ألفا العام للبعد = ٠,٩١٧		معامل ألفا العام للبعد = ٠,٨٨٤		معامل ألفا العام للبعد = ٠,٨٩٢		معامل ألفا العام للبعد = ٠,٩٢٠	
معامل ألفا لمقياس "قلق كورونا" ككل = ٠,٩٦٨											

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن معامل ألفا للبعد الفرعي في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه عدا المفردة رقم (٤) ببع (قلق الأخبار السلبية) والمفردة رقم (١٠) ببع (قلق الإصابة بالعدوى)، فقد وجد أن تدخل هاتين المفردتين يؤدي إلى خفض معامل ثبات ألفا لـ "كرونباخ" للبعد الذي تنتمي إليه كل مفردة، ولذلك فقد تم حذف هاتين المفردتين، وإعادة حساب معامل ألفا لهذا البعد بعد حذف المفردة أصبح معامل ألفا لبع قلق الأخبار السلبية (٠,٩٣٠) ومعامل ألفا لبع قلق الإصابة بالعدوى (٠,٩٠٠)، وكانت قيمة معامل ألفا لمقياس "قلق كورونا" ككل هي (٠,٩٦٨).

ب- ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "قلق كورونا":

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "قلق كورونا" بطريقة التجزئة النصفية لـ "جتمان" فكانت النتائج كما بالجدول رقم (٢):

جدول (٢): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "قلق كورونا"

الدرجة الكلية للمقياس	قلق التعثر الأكاديمي	قلق الموت	قلق الأُم	قلق نقل العدوى	قلق الإصابة بالعدوى	قلق الأخبار السلبية	أبعاد مقياس "قلق كورونا" التجزئة النصفية
٠,٩٦٩	٠,٩٣٢	٠,٩١٣	٠,٩١٨	٠,٨٨٥	٠,٨٩٩	٠,٩٢٩	٠,٩٦٩

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) ارتفاع معاملات ثبات أبعاد مقياس "قلق كورونا" والمقياس ككل.

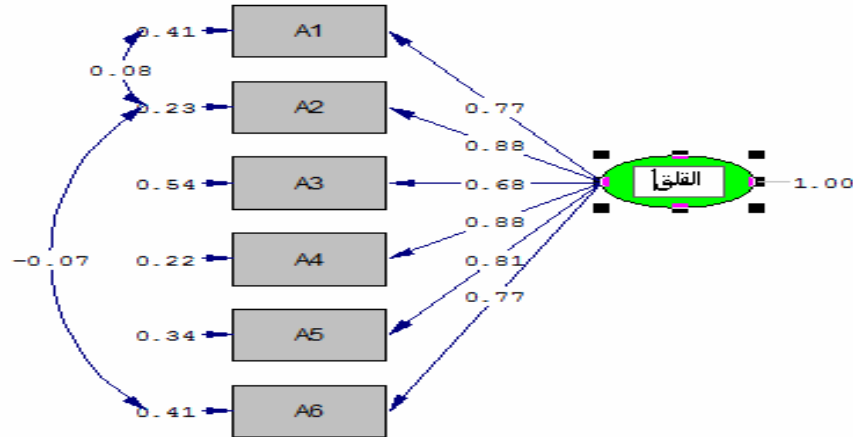
ثانياً: صدق مقياس "قلق كورونا":

أ- صدق المفردات (الصدق الداخلي):

تم حساب صدق مفردات مقياس "قلق كورونا" عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في حالة حذف درجتها من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بعد حذف المفردة لمفردات الأبعاد الفرعية لمقياس "قلق كورونا" تتراوح بين (٠,٥٩٤ و ٠,٨٦٥) وكانت جميع معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية لمقياس "قلق كورونا" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في حالة حذف المفردة، وبالتالي يتميز المقياس بالصدق الداخلي.

ب- الصدق العاملي الإحصائي:

تم التحقق من صدق مقياس "قلق كورونا" من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس "قلق كورونا" لدى (٢٠٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية-جامعة الزقازيق عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس "قلق كورونا" تنتظم حول عامل كامن واحد، وبعد إضافة مؤشرات التعديل في برنامج ليزرل أسفرت النتائج عن تشعب الأبعاد الستة على العامل الكامن الواحد كما بالشكل رقم (٢) والجدول رقم (٣) الآتيين:



Chi-Square=12.21, df=7, P-value=0.09396, RMSEA=0.061

شكل (٢): المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات المشاهدة الستة لمقياس "قلق كورونا" التي تشعبت بعامل كامن واحد

وأشارت النتائج من شكل رقم (٢) إلى صدق هذا النموذج حيث حقق مؤشرات حسن مطابقة جيدة وكانت قيمة $\chi^2 = 12,21$ ومستوى دلالة (٠,٠٩٣٩) وهي غير دالة إحصائياً، ودرجات حرية = ٧، وجذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠٦١)، وجذر متوسط مربعات البواقي (RMSR) (٠,٠١٨٧)، ومؤشر حسن المطابقة GFI (٠,٩٨٠)، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI (٠,٩٤٠)، ومؤشر المطابقة المعياري NFI (٠,٩٩١)، ومؤشر المطابقة المقارن CFI (٠,٩٩٦)، ومؤشر المطابقة النسبي RFI (٠,٩٨٠) وجميعها تقع في المدى المثالي لكل مؤشر. ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI (٠,٢٠٢) أقل من قيمة الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع (٠,٢١١)، وهذا يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

جدول (٣): نتائج التحليل العاملي التوكيدي لتشبعات الأبعاد الستة بالعامل الكامن العام

أبعاد مقياس "قلق كورونا"	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	معامل التحديد (R^2)
قلق الأخبار السلبية	٠,٧٦١	٠,٤١٠	*١٢,٣٨٧	٠,٥٩٠
قلق الإصابة بالعدوى	٠,٨٨٠	٠,٢٢٥	*١٥,٢٣٦	٠,٧٧٥
قلق نقل العدوى	٠,٦٨١	٠,٥٣٦	*١٠,٦٤١	٠,٤٦٤
قلق الألم	٠,٨٨٣	٠,٢٢١	*١٥,٤٨٨	٠,٧٧٩
قلق الموت	٠,٨١٢	٠,٣٤١	*١٣,٦١٩	٠,٦٥٩
قلق التعثر الأكاديمي	٠,٧٦٧	٠,٤١٢	*١٢,٣٥٧	٠,٥٨٨

(* تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥))

ويتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن كل التشبعات (معاملات الصدق) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على صدق جميع الأبعاد المكونة للمقياس، ويلاحظ أن بعد (قلق الألم) هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن (قلق كورونا) حيث إن معامل تشبعه كان (٠,٨٨٣) وهو أكثر المتغيرات المشاهدة ارتباطاً (ثباتاً) حيث بلغ معامل تحديده (٠,٧٧٥) ويليه بعد (قلق الإصابة بالعدوى).

وفي ضوء ما تم حسابه من الثبات والصدق فإن المقياس أصبح يتكون من (٢٨) مفردة ويتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح بتطبيقه على العينة النهائية للتحقق من فروض البحث الحالي.

(٢) مقياس "التفاؤل الأكاديمي" Academic Optimism (إعداد الباحثين):

تم بناء مقياس "التفاؤل الأكاديمي" بعد الاطلاع على الإطار النظري والبحوث السابقة والمرتبطة بهذا المتغير، بالإضافة إلى الاستفادة من بعض المقاييس المنشورة والتي طبقت على الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، مثل بحوث كل من: Hoy et al. (2006)،

و (2010) Bevel، و (2011) Little، و (2012) Mckinnon. ونظرًا لأن المقاييس العربية التي اطلعت عليها الباحثتان كانت موجهة لفئة المعلمين ولم تجدا -في ضوء ما اطلعنا عليه- مقاييس مطبقة على طلبة الجامعة، فقد دعت الحاجة إلى إعداد مقياس "التفاؤل الأكاديمي" للطلاب الجامعي.

وتم تحديد ثلاثة أبعاد لقياس "التفاؤل الأكاديمي" والتي تم استخدامها في البحث الحالي وهي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب، والثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس لدى الطالب، والتأكيد الأكاديمي للطلاب، واعتمدت الباحثتان في تحديد الأبعاد وعدد مفردات كل بعد من خلال الأوزان النسبية لهذه الأبعاد في المقاييس التي اطلعت عليها الباحثتان، وصاغت الباحثتان (٢١) مفردة صيغت جميعها بشكل إيجابي، ورُوعى تمثيلها لأبعاد المقياس، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات: تنطبق تمامًا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جدًا، لا تنطبق إطلاقًا، وتُعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم عرض المقياس على عدد (٧) من أساتذة علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق، وقد اتفق جميع الأساتذة على جميع مفردات المقياس مع تعديل صياغة بعضها. وللتحقق من صلاحية هذه العبارات تم القيام بالإجراءات التالية:

أولاً: ثبات مقياس "التفاؤل الأكاديمي":

أ- ثبات مفردات المقياس:

تم حساب ثبات مفردات أبعاد مقياس "التفاؤل الأكاديمي" عن طريق حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ" لأبعاد المقياس في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٤):

جدول (٤): معاملات الثبات (ألفا) لمقياس "التفاؤل الأكاديمي" (في حالة حذف المفردة)

التأكيد الأكاديمي		الثقة الأكاديمية		الكفاءة الذاتية الأكاديمية	
معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة
٠,٨٠٧	١٥	٠,٨٩٨	٨	٠,٧٩٦	١
٠,٨٠٢	١٦	٠,٨٨٧	٩	٠,٧٨٩	٢
٠,٨١٨	١٧	٠,٨٩٩	١٠	٠,٨٣٠	٣
٠,٧٨٨	١٨	٠,٨٨٥	١١	٠,٧٧٦	٤
٠,٨٠٨	١٩	٠,٨٨٦	١٢	٠,٧٩٨	٥
٠,٨١٤	٢٠	٠,٨٨٧	١٣	٠,٧٨٥	٦
٠,٨٣٠	٢١	٠,٨٨٤	١٤	٠,٨٠٧	٧
معامل ثبات البعد		معامل ثبات البعد		معامل ثبات البعد	
٠,٨٣٣		٠,٩٠٤		٠,٨٢١	
معامل ثبات المقياس ككل = ٠,٩٢٠					

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن معامل ألفا للمفردات في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه المفردة؛ أي أن جميع المفردات ثابتة عدا المفردة رقم (٣) من البعد الأول (الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطالب)، حيث وُجد أن تدخل هذه المفردة يؤدي إلى خفض معامل الثبات، ولذلك تم حذفها، وأعيد حساب معامل الثبات لهذا البعد بعد حذف المفردة فكانت قيمته (٠,٨٣٠).

ب- ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "التفاؤل الأكاديمي":

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "التفاؤل الأكاديمي" بطريقة التجربة النصفية لـ "جتمان" فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (٥).

جدول (٥): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "التفاؤل الأكاديمي"

الدرجة الكلية للمقياس	التأكيد الأكاديمي	الثقة الأكاديمية	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	أبعاد التفاؤل الأكاديمي
٠,٩٢٣	٠,٨٣٨	٠,٩٠٥	٠,٨٢٧	التجزئة النصفية

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ارتفاع معاملات ثبات أبعاد مقياس "التفاؤل الأكاديمي" والمقياس ككل.

ثانياً: صدق مقياس "التفاؤل الأكاديمي":

تم حساب الصدق باستخدام:

١- صدق المفردات (الصدق الداخلي): تم التأكد من صدق المفردات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، والجدول التالي رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس "التفاؤل الأكاديمي"

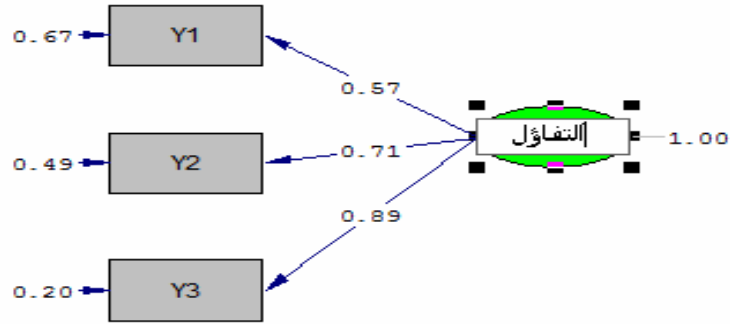
الأكاديمي

التأكيد الأكاديمي		الثقة الأكاديمية		الكفاءة الذاتية الأكاديمية	
معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م
** ٠,٦٠٢	١٥	** ٠,٦٣٧	٨	** ٠,٥٧٥	١
** ٠,٦٣٣	١٦	** ٠,٧٣٨	٩	** ٠,٦١٧	٢
** ٠,٥٣٥	١٧	** ٠,٦٤٧	١٠	** ٠,٦٨٧	٤
** ٠,٧٠٩	١٨	** ٠,٧٥٩	١١	** ٠,٥٥٧	٥
** ٠,٥٩٦	١٩	** ٠,٧٤٠	١٢	** ٠,٦٢٩	٦
** ٠,٥٥٦	٢٠	** ٠,٧٣٢	١٣	** ٠,٥٠٠	٧
* ٠,٤٣٨	٢١	** ٠,٧٦٧	١٤		

* مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) ** مستوى الدلالة عند (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على صدق مفردات أبعاد مقياس "التفاؤل الأكاديمي".

٢- الصدق العاملي الإحصائي: تم حساب صدق المقياس عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس "التفاؤل الأكاديمي" عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس "التفاؤل الأكاديمي" تنتظم حول عامل كامن واحد، وأسفرت النتائج عن الآتي:



Chi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

شكل (٣): المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات المشاهدة لمقياس "التفاؤل الأكاديمي"

ويتضح من الشكل السابق رقم (٣) أن قيمة χ^2 تساوى (٠,٠٠) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر مما يؤكد قبول هذا النموذج.

جدول (٧): نتائج التحليل العاملي التوكيدي لتشبعات الأبعاد الثلاثة بالعامل الكامن العام

أبعاد مقياس "التفاؤل الأكاديمي"	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	معامل التحديد (R^2)
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	٠,٥٧١	٠,٦٧٤	*١٠,٨٠٦	٠,٣٨٣
الثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس	٠,٧١٣	٠,٤٩١	*١٠,٥٩٥	٠,٥٠٩
التأكيد الأكاديمي	٠,٨٩٢	٠,٢٠٥	*١١,٢٠٤	٠,٧٩٥

(* تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥))

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن كل التشبعات (معاملات الصدق) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدق جميع الأبعاد المكونة للمقياس، ويلاحظ أن بعد (التأكيد الأكاديمي) هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن (التفاؤل الأكاديمي) حيث إن معامل تشبعه كان (٠,٨٩٢) وهو أكثر المتغيرات المشاهدة ارتباطاً (ثباتاً) حيث بلغ معامل تحديده (٠,٧٩٥) ويليه بعد (الثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس).

ومن الإجراءات السابقة تبين للباحثين ثبات وصدق المقياس وصلاحيته لقياس "التفاؤل الأكاديمي" لدى طلبة الجامعة، وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) مفردة، ويكون أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي (٢٠) وأعلى درجة هي (١٠٠).

(٣) مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" Distance learning beliefs (إعداد الباحثين):

لإعداد هذا المقياس قامت الباحثتان بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص التعليم عن بعد، وكذلك بعض المفردات الواردة في هذه البحوث والتي تقيس ذلك المتغير، مثل بحث كل من أبو الحاج (٢٠١٩)، والبحيري (٢٠١٩)، والصعيدي (٢٠١٩)، و (Arulogun, Akande, Akindede, & Badmus (2020). بالإضافة إلى تطبيق استفتاء مفتوح على الطلبة لسرد مزايا ومعوقات التعليم عن بعد، ومن ذلك تم تحديد خمسة أبعاد لقياس "معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد" التي تم استخدامها في البحث الحالي؛ وهي: المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد، والمعتقدات حول قدرة الطالب وسرعته في التعليم عن بعد، والمعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية، والمعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد، والمعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد. وصاغت الباحثتان "٢٨" عبارة، رُوعي تمثيلها للأبعاد الخمسة، ويُجاب عليها باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات: تنطبق تمامًا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جدًا، لا تنطبق إطلاقاً، وتُعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب وجميع العبارات إيجابية، وللتأكد من صلاحية هذه العبارات تم عرض المقياس على (٧) من أساتذة علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وقد تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة الخصائص السيكمترية، وتم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: حساب الثبات: وتم حساب الثبات بعدة طرق وهي:

أ- ثبات أبعاد مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" عن طريق معامل الثبات ألفا لـ "كرونباخ":

تم حساب ثبات أبعاد مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ"، حيث حُسبت قيمة معاملات ثبات المفردات عن طريق حساب ثبات البعد ككل في حالة حذف درجة المفردة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٨):

جدول (٨): معاملات ألفا كرونباخ لثبات مفردات مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" (في حالة حذف المفردة)

المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد		المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد		المعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية		المعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد		المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد	
معامل ألفا بعد الحذف	م	معامل ألفا بعد الحذف	م	معامل ألفا بعد الحذف	م	معامل ألفا بعد الحذف	م	معامل ألفا بعد الحذف	م
٠,٧٩٥	٢٤	٠,٨٤٩	١٧	٠,٧٩٤	١٢	٠,٨٦١	٦	٠,٧٣٢	١
٠,٧٥٧	٢٥	٠,٨٤٤	١٨	٠,٨١٨	١٣	٠,٨٦٤	٧	٠,٧٠٨	٢
٠,٨٠٥	٢٦	٠,٨٤٤	١٩	٠,٨٢٥	١٤	٠,٨٥٥	٨	٠,٧١٧	٣
٠,٧٦٥	٢٧	٠,٨٣٧	٢٠	٠,٨١٤	١٥	٠,٨٥٢	٩	٠,٦٣٧	٤
٠,٧٨٢	٢٨	٠,٨٤١	٢١	٠,٨١٤	١٦	٠,٨٧١	١٠	٠,٦٨٦	٥
معامل ألفا العام للبعد = ٠,٨١٧		٠,٨٤٢	٢٢	معامل ألفا العام للبعد = ٠,٨٤٥		٠,٨٥٠	١١	معامل ألفا العام للبعد = ٠,٧٤٣	
		٠,٨٦٢	٢٣			معامل ألفا العام للبعد = ٠,٨٧٩			
		معامل ألفا العام للبعد = ٠,٨٦٥							
معامل ألفا لمقياس معتقدات التعليم عن بعد ككل = (٠,٩٢٩)									

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معامل ألفا للبعد الفرعي في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه ولم يتم حذف أية مفردات من

أبعاد مقياس معتقدات التعليم عن بعد، وكانت قيمة معامل ألفا لمقياس معتقدات التعليم عن بعد ككل هي (٠,٩٢٩).

ب- ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "معتقدات التعليم عن بعد":

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "معتقدات التعليم عن بعد" بطريقة التجزئة النصفية لـ "جتمان" فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (٩).

جدول (٩): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس "معتقدات التعليم عن بعد"

الدرجة الكلية للمقياس	المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد	المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد	المعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية	المعتقدات حول الكفاية المعرفية للطالب في التعليم عن بعد	المعتقدات حول ماهية "التعليم عن بعد"	أبعاد المعتقدات حول التعليم عن بعد
٠,٩٣١	٠,٨١٩	٠,٨٦٧	٠,٨٤٦	٠,٩٠١	٠,٧٤٨	التجزئة النصفية

ويتضح من الجدول السابق رقم (٩) ارتفاع معاملات ثبات أبعاد مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" وثبات المقياس ككل.

ثانياً: صدق مقياس "معتقدات التعليم عن بعد":

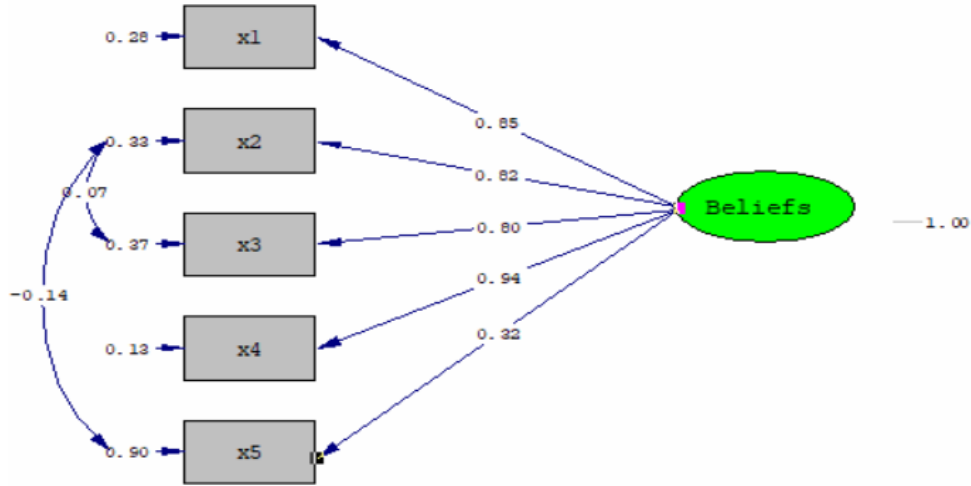
أ- صدق المفردات (الصدق الداخلي):

تم حساب صدق مفردات مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بعد حذف المفردة لمفردات المقاييس الفرعية لمعتقدات التعليم عن بعد تتراوح من (٠,٤٠٧ و ٠,٧٤٠) وكانت جميع معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية لمقياس "معتقدات التعليم عن بعد" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في حالة حذف المفردة. وبالتالي يتميز المقياس بالصدق الداخلي.

ب- الصدق العاملي الإحصائي:

تم التحقق من صدق مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس "معتقدات التعليم عن بعد" لدى (٢٠٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق عن طريق اختبار نموذج

العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس "معتقدات التعليم عن بعد" تنتظم حول عامل كامن واحد، وبعد إضافة مؤشرات التعديل في برنامج ليزرل أسفرت النتائج عن تشعب الأبعاد الخمسة على العامل الكامن الواحد كما بالشكل رقم (٤) والجدول رقم (١٠) التاليين:



Chi-Square=4.20, df=3, P-value=0.24092, RMSEA=0.045

شكل (٤): المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات المشاهدة الخمسة لمقياس "معتقدات التعليم عن بعد" التي تشعبت بعامل كامن واحد

وأشارت النتائج من شكل رقم (٤) إلى صدق هذا النموذج حيث حقق مؤشرات حسن مطابقة جيدة وكانت قيمة $\chi^2 = 4,20$ ومستوى دلالة (0,2409) وهي غير دالة إحصائياً، ودرجات حرية = 3، وجذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) (0,045)، وجذر متوسط مربعات البواقي (RMSR) (0,066)، ومؤشر حسن المطابقة GFI (0,989)، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI (0,944)، ومؤشر المطابقة المعياري NFI (0,991)، ومؤشر المطابقة المقارن CFI (0,996)، ومؤشر المطابقة النسبي RFI (0,969) وجميعها تقع في المدى المثالي لكل مؤشر. ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI (0,149) أقل من قيمة الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع (0,151)، وهذا يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

جدول (١٠): نتائج التحليل العاملي التوكيدي لتشبعات الأبعاد الخمسة بالعامل الكامن العام

معامل التحديد (R^2)	قيمة (ت)	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	التشبع بالعامل الكامن	أبعاد مقياس "معتقدات التعليم عن بعد"
٠,٧١٧	* ١٤,٥٤	٠,٢٨٣	٠,٨٤٧	المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد
٠,٦٧٠	* ١٣,٦٩	٠,٣٢٩	٠,٨١٧	المعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد
٠,٦٣٢	* ١٣,١١	٠,٣٦٨	٠,٧٩٥	المعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية
٠,٨٧٥	* ١٦,٩٧	٠,١٢٥	٠,٩٣٥	المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد
٠,١٠٠	* ٤,٤١	٠,٩٠٠	٠,٣١٦	المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد

(* تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥))

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن كل التشبعات (معاملات الصدق) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على صدق جميع الأبعاد المكونة للمقياس، ويلاحظ أن بعد (المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد) هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن (معتقدات التعليم عن بعد) حيث إن معامل تشبعه كان (٠,٩٢٠) وهو أكثر المتغيرات المشاهدة ارتباطاً (ثباتاً) حيث معامل تحديده (٠,٨٤٧) ويليه بعد (المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد).

وفي ضوء ما تم حسابه من الثبات والصدق فإن المقياس يتكون من (٢٨) مفردة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح بتطبيقه على العينة النهائية لاختبار فروض البحث الحالي.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثين صلاحية المقاييس المستخدمة لقياس متغيرات البحث الحالي لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- التحقق من اعتدالية توزيع البيانات:

قبل التحقق من الفروض ومناقشتها قامت الباحثتان باختبار اعتدالية توزيع البيانات وذلك عن طريق حساب معاملي الالتواء والتفطح لدرجات عينة البحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، والجدول رقم (١١) التالي يوضح ذلك:

جدول (١١): معاملا الالتواء والتفرطح لدرجات طلبة العينة الأساسية

المقياس الرئيسي	المقاييس الفرعية	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل الخطأ المعياري	الخطأ المعياري
قلق كورونا	قلق الأخبار السلبية	٨,٧٩	٩	٢,٧٩٧	٠,٣٧٥-	٠,١١٠	١,٠٧٩-
	قلق الإصابة بالعدوى	٩,٢١	٩	٢,٦٨٢	٠,٥٦١-	٠,١١٠	٠,٩١٥-
	قلق نقل العدوى	١٢,٤٦	١٣	٢,٨٦٣	١,١٠٤-	٠,١١٠	٠,٤٠٨-
	قلق الألم	١١,٨٩	١٣	٣,٣١٤	٠,٧٨٩-	٠,١١٠	٠,٦١٤-
	قلق الموت	١٢,٢١	١٤	٣,٣٥٨	٠,٩٥٧-	٠,١١٠	٠,٣٧١-
	قلق التعثر الأكاديمي	١٢,٠٥	١٣	٣,٣٢٩	٠,٨٩١-	٠,١١٠	٠,٤٢٢-
	الدرجة الكلية لـ"قلق كورونا"	٦٦,٦٠	٧٠	١٥,٢٦٥	٠,٨٠٧-	٠,١١٠	٠,١٥٤-
التفاؤل الأكاديمي	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	١١,٨٨	١٢	٢,٦٣٣	٠,٦٠٧-	٠,١١٠	٠,١٢٤-
	الثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس	١٦,٧٨	١٧	٤,٠٧٣	٠,٧٢٢-	٠,١١٠	٠,٣٧٤-
	التأكيد الأكاديمي	١٦,٦٦	١٧	٣,٤٩٨	٠,٦٨٢-	٠,١١٠	٠,٠٦٣
	الدرجة الكلية لـ"التفاؤل الأكاديمي"	٤٥,٣٢	٤٦	٨,٧٦٧	٠,٧٣٣-	٠,١١٠	٠,٤٤٣
معتقدات التعليم عن بعد	المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد	١٠,٩٠	١٢	٢,٧٧٧	٠,٦٢٨-	٠,١١٠	٠,٤٧٨-
	المعتقدات حول الكفاية المعرفية للتعليم عن بعد	١٠,٦٣	١٠	٣,٦٣٥	٠,٤٤٥	٠,١١٠	٠,٧٤٤-
	معتقدات عملية التواصل مع الكلية	٩,٦٥	١٥	٣,٢٨٤	٠,١٣٧	٠,١١٠	١,١٨٣-
	المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد	١٤,٦٧	١٥	٤,٠٩٤	٠,٣٨٤-	٠,١١٠	٠,٧٢٧-
	المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد	١٢,٧٩	١٤	٢,٧٨١	١,٤٦٣-	٠,١١٠	١,٤٤٢
	الدرجة الكلية لـ"معتقدات التعليم عن بعد"	٥٨,٧٢	٥٩	١٣,٣٢٦	٠,٣٧٩-	٠,١١٠	٠,٣٩١-

ومن الجدول السابق رقم (١١) يتضح أن البيانات موزعة توزيعاً اعتدالياً مما دفع

الباحثين إلى استخدام الإحصاء البارامترى في التحقق من فروض البحث.

نتائج التحقق من الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد مستوى متوسط من قلق كورونا لدى طلبة

الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق". تم التحقق من هذا الفرض بحساب

المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الفرقة

الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق بناءً على استجاباتهم على المقياس طبقاً لمقياس ليكرت

الخماسي، وتم تحديد المستوى بناءً على فئات الاستجابة هذه، وذلك من خلال تحديد طول

الفئة باتباع المعادلة التالية: طول الفئة = $\frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$ ، حيث إن المدى = (أكبر قيمة - أقل قيمة) =

٥-١ = ٤، وعدد البدائل ٥ تمثل عدد درجات قلق كورونا وهم (٥) درجات (منخفضة جدًا، ومنخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جدًا)، وبذلك أصبح طول الفئة = ٠,٨ (سكران، ٢٠١٣، ص ١٤٢) والجدول رقم (١٢) التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢): فئات ودرجات مقياس "قلق كورونا"

الدرجة	الفئة
منخفضة جدًا	من ١- أقل من ١,٨
منخفضة	من ١,٨- أقل من ٢,٦
متوسطة	من ٢,٦- أقل من ٣,٤
مرتفعة	من ٣,٤- أقل من ٤,٢
مرتفعة جدًا	من ٤,٢- ٥

وتم اختبار مستوى درجات "قلق كورونا" عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية لدرجات الطلبة كما في جدول رقم (١٣) التالي.

جدول (١٣): المتوسطات الوزنية لـ "قلق كورونا" لدى عينة البحث (ن=٤٩٧)

المستوى	الترتيب	المتوسط الوزني	المتوسط الحسابي	أبعاد مقياس "قلق كورونا"
منخفض	السادس	٢,١٩٨	٨,٧٩٢	قلق الأخبار السلبية
منخفض	الخامس	٢,٣٠٣	٩,٢١٤	قلق الإصابة بالعدوى
منخفض	الأول	٢,٤٩٣	١٢,٤٦٦	قلق نقل العدوى
منخفض	الرابع	٢,٣٨٠	١١,٨٩٨	قلق الألم
منخفض	الثاني	٢,٤٤٢	١٢,٢١	قلق الموت
منخفض	الثالث	٢,٤١	١٢,٠٥٠	قلق التعثر الأكاديمي
منخفض	-	٢,٣٨	٦٦,٦٣٠	الدرجة الكلية للقلق

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن أبعاد مقياس "قلق كورونا" والدرجة الكلية تحققت بمستوى منخفض لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وقد مثل بعد (قلق نقل العدوى) -أحد أبعاد قلق كورونا- الترتيب الأول، بينما مثل بعد (قلق الموت) -أحد أبعاد قلق كورونا- الترتيب الثاني، وبعد (قلق التعثر الأكاديمي) -أحد أبعاد قلق كورونا- الترتيب الثالث، ومثل (بعد قلق الألم) -أحد أبعاد قلق كورونا- الترتيب الرابع، ومثل بعد (قلق الإصابة بالعدوى)

-أحد أبعاد قلق كورونا- الترتيب الخامس، ومثل بعد (قلق الأخبار السلبية) -أحد أبعاد قلق كورونا- الترتيب الأخير، وبالتالي فإن درجات "قلق كورونا" تتوافر بدرجة منخفضة. وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى أنه تم قياس "قلق كورونا" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية أثناء فترة أداء الاختبارات النهائية في شهر يوليو (٢٠٢٠)، حيث تم رفع الحظر جزئياً، وبدأوا في التعايش مع وجود الفيروس، وأصبحت الإجراءات الاحترازية جزءاً أساسياً من ممارساتهم اليومية -وخصوصاً أنه تم إلزام الجميع بارتداء الكمامات في وسائل النقل والمواصلات والمصالح الحكومية وتم منعهم من دخول جامعة الزقازيق وكلية التربية دون ارتداء الكمامة مع الحرص على التباعد الاجتماعي بينهم، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الشفاء بين المصابين، مما قد يشكل إسهاماً في خفض "قلق كورونا" لديهم.

وقد يرجع تمثيل بعد (قلق نقل العدوى) للمرتبة الأولى إلى أن هؤلاء الطلبة أكثر عرضة للإصابة بالعدوى حيث يتواجدون بوسائل النقل والمواصلات والجامعة طوال أيام الاختبارات ثم يعودون إلى منازلهم وفي نفوسهم هواجس أن يكونوا قد أصيبوا بعدوى فيروس كورونا ومن ثم ينقلونها إلى أسرهم في منازلهم. وجاءت باقي الأبعاد - (قلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) في المراتب الأقل، وجاء (قلق الأخبار السلبية) في المرتبة الأخيرة حيث اعتاد الطلبة على سماع مثل هذه الأخبار السلبية من وجود إصابات جديدة ووفيات بمصر ومختلف دول العالم يومياً منذ منتصف مارس (٢٠٢٠)؛ أي منذ ما يزيد عن أربعة أشهر، ومن ثم أصبحت لا تشكل مصدراً قوياً للقلق لديهم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة بحث السلطات (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من القلق.

نتائج التحقق من الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق كورونا والتفاوت الأكاديمي لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعي لـ "بيرسون"، فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (١٤):

جدول (١٤): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التفاؤل الأكاديمي وقلق كورونا

الدرجة الكلية لـ "التفاؤل الأكاديمي"	التأكيد الأكاديمي	الثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	درجات التفاؤل الأكاديمي / درجات قلق كورونا
**٠.٣٤٧	**٠.٣٢١	**٠.٣٠٨	**٠.٢٥١	قلق الأخبار السلبية
**٠.٣٥٨	**٠.٣١٩	**٠.٣٠٧	**٠.٢٩٢	قلق الإصابة بالعدوى
**٠.٥١٧	**٠.٤٥٠	**٠.٤٤٢	**٠.٤٣٩	قلق نقل العدوى
**٠.٣٩٤	**٠.٣٤٩	**٠.٣٥٠	**٠.٣٠٧	قلق الألم
**٠.٣٩٤	**٠.٣٥٣	**٠.٣٦٦	**٠.٢٧٨	قلق الموت
**٠.٤٣٠	**٠.٣٨٣	**٠.٣٩٣	**٠.٣١٦	قلق التعثر الأكاديمي
**٠.٤٨٩	**٠.٤٣٦	**٠.٤٣٥	**٠.٣٧٦	الدرجة الكلية لـ "قلق كورونا"

(**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن الفرض الثاني لم يتحقق، حيث يتضح ما

يلي:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا وبعد (الكفاءة الذاتية الأكاديمية) كأحد أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا وبعد (الثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس) كأحد أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا وبعد (التأكيد الأكاديمي) كأحد أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا والدرجة الكلية لـ"التفاؤل الأكاديمي" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.

وترجع الباحثان وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد قلق كورونا وجميع أبعاد التفاؤل الأكاديمي إلى انخفاض مستوى القلق لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية وإلى أن هؤلاء الطلبة تعرضوا لظروف استثنائية أثناء سير الفصل الدراسي الثاني تمثلت في أنه لم يتم التدريس لهم بالشكل الذي اعتادوا عليه، كما أن معظم أعضاء هيئة التدريس أبدوا تعاطفهم مع هؤلاء الطلبة مما جعل الطلبة متفائلين بأن تكون الاختبارات في مستوى الطالب المتوسط، ومن ثم وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين قلق كورونا والتفاؤل الأكاديمي.

كما قد ترجع هذه النتيجة إلى دور التفاؤل الأكاديمي في مساعدة الطلبة على أن يتعلموا تقبل خبراتهم غير السارة وأن يكونوا واعين بردود أفعالهم تجاه تلك الخبرات بدلاً من إنكارها ورفضها مما يؤدي إلى تقليل عوامل الخطورة الخاصة بصحتهم النفسية والوجدانية مثل الاكتئاب والقلق والضغوط، بالإضافة إلى أن ارتفاع معدلات الشفاء من فيروس كورونا أدى إلى خفض "قلق كورونا" ورفع التفاؤل لديهم، كما أن التفاؤل الأكاديمي يسمح لهم بأن يدركوا انفعالاتهم بدقة وأن ينظموا حالاتهم الانفعالية بشكل أكثر فعالية، ومن ثم وجدت علاقات موجبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد التفاؤل الأكاديمي وأبعاد قلق كورونا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث كل من الزواهرة (٢٠١٥)، وبوراس وعرعر (٢٠١٧) حيث توصلوا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل أو أحد مؤشرات القلق. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج بحث كل من القبسي (٢٠١٠)، والمصري (٢٠١١)، والخالدي (٢٠١٢)، وأحمد (٢٠١٣)، والغامدي (٢٠١٣)، وأبو العيش (٢٠١٧)، وثابت وعلي (٢٠١٧)، والسلمات (٢٠١٨) حيث وجدوا علاقات سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل أو أحد مؤشرات القلق، وبحث حبيب (٢٠١٤) حيث وجد أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بينهما.

نتائج التحقق من الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق كورونا ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعي لـ "بيرسون"، فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (١٥):

جدول (١٥): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات قلق كورونا ومعتقدات التعليم عن بعد

بعد

الدرجة الكلية	المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد	المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد	المعتقدات حول عملية التواصل مع الكلية	المعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد	المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد	درجات معتقدات التعليم عن بعد
الدرجة الكلية لـ "معتقدات التعليم عن بعد"	٢٩٥,٠٠*	٢٥٠,٠٠*	٢٣٨,٠٠*	١٨٩,٠٠*	٢٦٥,٠٠*	درجات قلق كورونا
	٢٦١,٠٠*	٢١٤,٠٠*	٢٠٣,٠٠*	١٦٨,٠٠*	٢٣٦,٠٠*	قلق الأخبار السلبية
	٣٤٠,٠٠*	٢٧٩,٠٠*	٢٤٤,٠٠*	٢٣٩,٠٠*	٣٠٣,٠٠*	قلق الإصابة بالعدوى
	٢٥٤,٠٠*	٢٣٧,٠٠*	١٩٩,٠٠*	١٥٥,٠٠*	٢٢٩,٠٠*	قلق نقل العدوى
	٢٤٢,٠٠*	٢٢٠,٠٠*	١٨٢,٠٠*	١١٧,٠٠*	٢٥٥,٠٠*	قلق الألم
	٢٥٧,٠٠*	٢٣١,٠٠*	١٣٨,٠٠*	١٥٥,٠٠*	٢٧٢,٠٠*	قلق الموت
	٣٢٨,٠٠*	٢٨٦,٠٠*	٢٣٨,٠٠*	٢٠٢,٠٠*	٣١٢,٠٠*	قلق التعثر الأكاديمي
						الدرجة الكلية لـ "قلق كورونا"

(**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) أن الفرض الثالث لم يتحقق، حيث يتضح ما يلي:

يلي:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين جميع أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا وبعد (المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين جميع أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا وبعد (المعتقدات حول الكفاية

- المعرفية في التعليم عن بعد) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين جميع أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا وبعد (المعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين جميع أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا وبعد (المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين جميع أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا وبعد (المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين جميع أبعاد قلق كورونا (قلق الأخبار السلبية، وقلق الإصابة بالعدوى، وقلق نقل العدوى، وقلق الألم، وقلق الموت، وقلق التعثر الأكاديمي) والدرجة الكلية لقلق كورونا والدرجة الكلية لـ "معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- وترجع الباحثتان هذه النتائج إلى أن طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق كان أول عهدهم بالتعليم عن بعد خلال أزمة كورونا بسبب تعليق الدراسة بالجامعة والاستعاضة عن الدراسة في قاعات الكلية بالتعليم عن بعد، ومن ثم الجلوس في المنزل، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الشفاء بين المصابين، مما أدى إلى انخفاض قلق كورونا وهذا أدى بدوره إلى تقبل الطلبة لمثل هذا النوع من التعليم حيث يجنبهم التبعات السلبية للخروج

من المنزل وتكبدهم عناء الذهاب للجامعة يوميًا من حيث الوقت والجهد والمال، ويوفر عليهم التعليم عن بعد كل هذا العناء ويحقق لهم الوقاية من فيروس كورونا. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث أبو غالي وأبو مصطفى (٢٠١٦) حيث توصل إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الرضا عن الدراسة -كمؤشر لمعتقدات التعليم عن بعد- والقلق، وبحث الحضري (٢٠١٨) حيث وجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين المشكلات الأكاديمية -كمؤشر سلبي لمعتقدات التعليم عن بعد- والقلق.

نتائج التحقق من الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه: "لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعي لـ"بيرسون"، فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (١٦):

جدول (١٦): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات "التفاؤل الأكاديمي" و"معتقدات التعليم

عن بعد"

الدرجة الكلية لـ"التفاؤل الأكاديمي"	التأكيد الأكاديمي	الثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	درجات التفاؤل الأكاديمي درجات معتقدات التعليم عن بعد
**٠,٥٠٥	**٠,٣٩٠	**٠,٤٨٥	**٠,٤١٧	المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد
**٠,٤١٦	**٠,٣٢٣	**٠,٣٤٤	**٠,٤٢٢	المعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد
**٠,٤٣٧	**٠,٣٤٥	**٠,٤١١	**٠,٣٦٤	المعتقدات حول عملية التواصل مع الكلية
**٠,٥٢٤	**٠,٤١٧	**٠,٤٩٠	**٠,٤٣٦	المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد
**٠,٢٩٠	**٠,٢٣٩	**٠,٢٧١	**٠,٢٢٩	المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد
**٠,٥٤٨	**٠,٤٣٢	**٠,٥٠٢	**٠,٤٧٣	الدرجة الكلية لـ"معتقدات التعليم عن بعد"

(**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أن الفرض الرابع لم يتحقق، حيث يتضح ما

يلي:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد (الكفاءة الذاتية الأكاديمية) كأحد أبعاد التفاؤل الأكاديمي وجميع أبعاد معتقدات التعليم عن بعد (المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد، والمعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد، والمعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية، والمعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد، والمعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد) والدرجة الكلية لـ"معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد (الثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس) كأحد أبعاد التفاؤل الأكاديمي وجميع أبعاد معتقدات التعليم عن بعد (المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد، والمعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد، والمعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية، والمعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد، والمعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد) والدرجة الكلية لـ"معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد (التأكيد الأكاديمي) كأحد أبعاد التفاؤل الأكاديمي وجميع أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" (المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد، والمعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد، والمعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية، والمعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد، والمعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد) والدرجة الكلية لـ"معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للتفاؤل الأكاديمي وجميع أبعاد معتقدات التعليم عن بعد (المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد، والمعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد، والمعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية، والمعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد، والمعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد) والدرجة الكلية لـ"معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق.
- وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق هم من فئة الشباب الذين يتفاعلون مع الوسائط المتعددة يومياً ولديهم مهارات البحث والتقصي

عبر الإنترنت مما أسهم في تفاؤلهم بمثل هذا النمط الجديد من التعليم -التعليم عن بعد- الذي يتماشى مع اعتيادهم استخدام الإنترنت والجوال والحاسب الآلي، والذي يتم التفاعل من خلاله مع مختلف الوسائط المتعددة التي تثري العملية التعليمية وتزيد من متعة التعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث (Hasanagic & Tulic (2016) حيث وجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التفاؤل الأكاديمي والتعليم عن بعد؛ حيث أوضح أن التفاؤل يحسن بشكل كبير أداء الطلبة الأكاديمي ويجعلهم يشعرون بالسعادة والأمل والاستمتاع عند استخدام التقنيات ومصادر المعلومات والتكنولوجيا أثناء عملية التعلم، وهم يشعرون بمزيد من التفاؤل الأكاديمي عندما تتاح لهم الفرصة لاستخدام أجهزة الكمبيوتر في الحصول على المعرفة.

نتائج التحقق من الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على أنه: "لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التفاؤل الأكاديمي ومعتقدات التعليم عن بعد في حالة عزل أثر قلق كورونا لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الزقازيق". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي، فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (١٧):

جدول (١٧): نتائج معامل الارتباط الجزئي بين درجات "التفاؤل الأكاديمي" و"معتقدات التعليم عن بعد" في حالة عزل أثر "قلق كورونا"

الدرجة الكلية للمعتقدات التعليم عن بعد	المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد	المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد	المعتقدات حول عملية التواصل مع الكلية	المعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد	المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد	درجات معتقدات التعليم عن بعد
الدرجة الكلية للمعتقدات التعليم عن بعد	المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد	المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد	المعتقدات حول عملية التواصل مع الكلية	المعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد	المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد	درجات النفاؤل الأكاديمي
**٠.٤١٣	**٠.٢٢٩	**٠.٤٣٦	**٠.٣٦٤	**٠.٤٢٢	**٠.٤١٨	الكفاءة الذاتية الأكاديمية
**٠.٥٠٢	**٠.٢٧١	**٠.٤٨٩	**٠.٤١٠	**٠.٣٤٤	**٠.٤٨٤	الثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس
**٠.٤٣٢	**٠.٢٤٠	**٠.٤١٧	**٠.٣٤٥	**٠.٣٢٣	**٠.٣٩٠	التأكيد الأكاديمي
**٠.٥٤٩	**٠.٢٩١	**٠.٥٢٤	**٠.٤٣٧	**٠.٤١٤	**٠.٥٠٥	الدرجة الكلية للمعتقدات الأكاديمي

(**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن الفرض الخامس لم يتحقق، حيث يتضح ما

يلي:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد التفاؤل الأكاديمي (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي) والدرجة الكلية لـ "التفاؤل الأكاديمي" من جهة وبعد (المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" في حالة عزل أثر "قلق كورونا" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق. ولكن القيم تكاد تكون متساوية أو أكبر قليلاً من تلك التي تم ذكرها في جدول (١٦) السابق مما يدل على أن تدخل "قلق كورونا" سلبي أو ليس له تأثير في العلاقة بين بعض أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" وبعد (المعتقدات حول ماهية التعليم عن بعد).

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي) والدرجة الكلية للتفاؤل الأكاديمي من جهة وبعد (المعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" في حالة عزل أثر "قلق كورونا" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق. ولكن القيم تكاد تكون متساوية أو أكبر قليلاً من تلك التي تم ذكرها في جدول (١٦) السابق مما يدل على أن تدخل "قلق كورونا" سلبي أو ليس له تأثير في العلاقة بين بعض أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" وبعد (المعتقدات حول الكفاية المعرفية في التعليم عن بعد).

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي) والدرجة الكلية لـ "التفاؤل الأكاديمي" من جهة وبعد (المعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" في حالة عزل أثر "قلق كورونا" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق. ولكن القيم تكاد تكون متساوية أو أكبر قليلاً من تلك التي تم ذكرها في جدول (١٦) السابق مما يدل على أن تدخل "قلق كورونا" يكون سلبي أو ليس له تأثير في العلاقة بين بعض أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" وبعد (المعتقدات حول عملية التواصل مع الأساتذة والزملاء وإدارة الكلية).

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي) والدرجة الكلية لـ"التفاؤل الأكاديمي" من جهة وبعد (المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" في حالة عزل أثر "قلق كورونا" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق. ولكن القيم تكاد تكون متساوية أو أكبر قليلاً من تلك التي تم ذكرها في جدول (١٦) السابق مما يدل على أن تدخل "قلق كورونا" يكون سلبي أو ليس له تأثير في العلاقة بين بعض أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" وبعد (المعتقدات حول مزايا التعليم عن بعد).

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي) والدرجة الكلية لـ"التفاؤل الأكاديمي" من جهة وبعد (المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد) كأحد أبعاد "معتقدات التعليم عن بعد" في حالة عزل أثر "قلق كورونا" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق. ولكن القيم تكاد تكون متساوية أو أكبر قليلاً من تلك التي تم ذكرها في جدول (١٦) السابق مما يدل على أن تدخل "قلق كورونا" يكون سلبي أو ليس له تأثير في العلاقة بين بعض أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" وبعد (المعتقدات حول معوقات التعليم عن بعد).

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد التفاؤل الأكاديمي (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي) والدرجة الكلية للتفاؤل الأكاديمي من جهة والدرجة الكلية لـ"معتقدات التعليم عن بعد" في حالة عزل أثر "قلق كورونا" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق. ولكن القيم تكاد تكون متساوية أو أكبر قليلاً من تلك التي تم ذكرها في جدول (١٦) السابق مما يدل على أن تدخل قلق كورونا يكون سلبي أو ليس له تأثير في العلاقة بين بعض أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" والدرجة الكلية لـ"معتقدات التعليم عن بعد".

ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٧) أن قيم معاملات الارتباط في حالة وجود "قلق كورونا" أقل من قيمتها في حالة عزل أثر "قلق كورونا" مما يدل على وجود دور سلبي لـ"قلق كورونا" في العلاقة بين "التفاؤل الأكاديمي" و"معتقدات التعليم عن بعد" لأنه يُضعف

العلاقة بينهما. حيث إنه لولا ظهور جائحة كورونا لم يكن ليفتح الباب على مصراعيه للتعليم عن بعد ودوره الفعال في حل الأزمة بالمؤسسات التعليمية.

كذلك فوجود قلق كورونا -الذي جاء بمستوى منخفض- قد لا يؤثر على العلاقة الإيجابية بين "التفاؤل الأكاديمي" و"معتقدات التعليم عن بعد"، حيث إن شعور الطلبة بالتفاؤل الأكاديمي جعل نظرتهم أكثر إيجابية للتعليم عن بعد في ظل وجود جائحة كورونا -والتي استمرت لمدة ما يزيد عن أربعة شهور قبل تطبيق هذا البحث مما جعل الطلبة يعتادون على وجود مثل هذه الأزمات في الحياة وجعل نظرتهم أكثر إيجابية لوجود حلول بديلة للتعليم التقليدي. كما أن طلبة الفرقة الرابعة ينتظرون لحظة تخرجهم منذ أن بدأوا الدراسة الجامعية، لذا فقد كانوا متفائلين أكاديمياً مما جعل نظرتهم للتعليم عن بعد نظرة المنقذ لمستقبلهم.

كما أن الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" تمكن الطالب من التخطيط والتنظيم وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، وترتبط بالعديد من النتائج التعليمية مثل استمرار التعلم والحماس والالتزام والمثابرة والسلوكيات التعليمية والثقة بين الطالب ومدرسيه تعزز العلاقات الإيجابية والإنسانية بين الطرفين، فثقة الطالب في المعلم تجعله أكثر استعداداً وإصراراً لتحدي قدراته والشعور بالأمن والانفتاح على التعلم والاستفادة من الخبرات السابقة، وثقة الطلبة أيضاً في ما يقدمه المعلم لهم من معلومات وخبرات وتجارب حياتية وربطها بالتعلم، وتركيزهم على تحقيق مستويات مرتفعة من التقدم الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وتكوين معتقدات إيجابية نحو التعليم عن بعد.

نتائج التحقق من الفرض السادس ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على أنه: "لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار الخطي. وكانت النتائج كما يوضحها الجدولان رقما (١٨، ١٩) التاليان:

جدول (١٨): نتائج تحليل الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" على

"معتقدات التعليم عن بعد"

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل التحديد R ²
معتقدات التعليم عن بعد	المنسوب إلى الانحدار	٢٧٤٣٣,٢٥٠	٢	١٣٧١٦,٦٢٥	١١١,٧٣٨	٠,٠٠١	٠,١٠٦
	المنحرف عن الانحدار	٦٠٦٤١,٩٨٥	٤٩٤	١٢٢,٧٥٧			

جدول (١٩): ملخص نتائج تحليل الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد" (ن = ٤٩٧)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	بيتا Beta	الخطأ المعياري للمعامل البائي	المعامل البائي B	المتغيرات المستقلة
٠,٠٠٠	٩,٥٠٦	٠,٧٥٣	٠,١٢٠	١,١٤٥	الدرجة الكلية للتفاؤل الأكاديمي
٠,٠٠٠	٢,٩٥١	٠,٢٣٤	٠,٣٠٢	٠,٨٩١	التأكيد الأكاديمي
-	-	-	٢,٦٢٨	٢١,٦٧٥	ثابت الانحدار

يتضح من الجدولين رقمي (١٨، ١٩) السابقين:

- وجود تأثير دال إحصائياً للدرجة الكلية لـ"التفاؤل الأكاديمي" وبعد (التأكيد الأكاديمي) كأحد أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" عند مستوى (٠,٠١) على "معتقدات التعليم عن بعد" لدى عينة البحث، وأن ثابت الانحدار دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، أما عن معامل انحدار بعدي "التفاؤل الأكاديمي" (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والثقة الأكاديمية بأعضاء هيئة التدريس) فهو غير دال إحصائياً؛ أي أنه لا يوجد تأثير لهذه الأبعاد على "معتقدات التعليم عن بعد" لدى الطلبة.

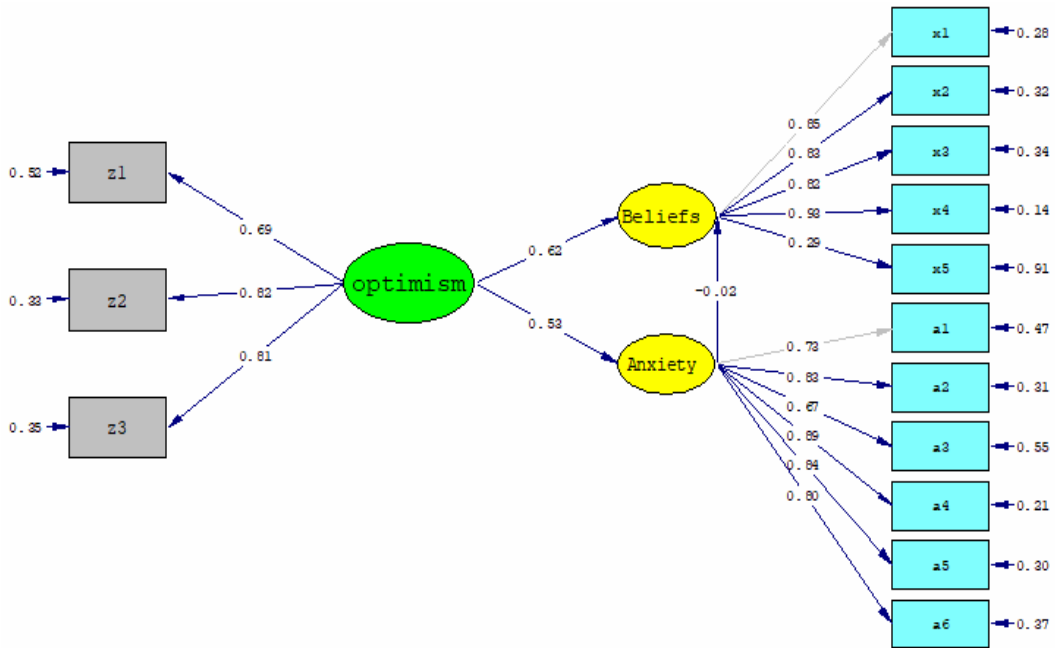
$$\text{"معتقدات التعليم عن بعد"} = 21,675 + (1,145) \times \text{الدرجة الكلية لـ"التفاؤل الأكاديمي"} + (0,891) \times \text{التأكيد الأكاديمي}.$$

والترتيب السابق في معادلة الانحدار يعني الأهمية النسبية وقوة تأثير كل من الدرجة الكلية للتفاؤل الأكاديمي وبعد (التأكيد الأكاديمي) -أحد أبعاد "التفاؤل الأكاديمي"- على "معتقدات التعليم عن بعد" لدى الطلبة بناءً على قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية.

ومن نتائج الفرض السادس يتضح أنه قد تحقق جزئياً حيث أشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير دال إحصائياً للدرجة الكلية لـ"التفاؤل الأكاديمي" وبعد (التأكيد الأكاديمي) كأحد أبعاد "التفاؤل الأكاديمي" عند مستوى (٠,٠١) على "معتقدات التعليم عن بعد" لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وأن ثابت الانحدار دال إحصائياً (عند مستوى (٠,٠٠١)، في حين أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لبُعدي "التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد" لدى الطلبة.

نتائج التحقق من الفرض السابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض السابع على أنه: "لا يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات التعليم عن بعد في حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق". ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثان تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج المعادلة البنائية الخطية المعروف اختصاراً LISREL، والنتائج موضحة بالشكل رقم (٥) التالي:



Chi-Square=88.96, df=74, P-value=0.11319, RMSEA=0.037

شكل (٥): نموذج التأثير غير المباشر للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات التعليم عن بعد في

حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط

يتضح من الشكل السابق رقم (٥) أن نموذج تحليل المسار يحظى بمطابقة جيدة للبيانات موضع الاختبار حيث كانت $\chi^2 = 88,96$ ، ودرجات الحرية = 74، ومستوى الدلالة = 0,113 وهذا يشير إلى أن χ^2 غير دالة إحصائياً ويعني ذلك مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، وقد اقتصر العرض على قيمة χ^2 على أساس أنها أهم مؤشرات حسن المطابقة. ويتضح من نموذج التأثير غير المباشر للتفاؤل الأكاديمي في حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط لدى طلبة

الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق على معتقدات التعليم عن بعد أن هناك تأثيرات غير مباشرة وتتحدد قيمها في الجدول رقم (٢٠) التالي:

جدول (٢٠): التأثيرات غير المباشرة للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات التعليم عن بعد في

حالة وجود قلق كورونا كمتغير وسيط

التأثير المباشر	التأثير غير المباشر لـ "التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد"	التفاؤل الأكاديمي
٠,٦٢٣	٠,٠١١- = ٠,٠٢- × ٠,٥٣	الدرجة الكلية لـ "التفاؤل الأكاديمي"

ويتضح من الجدول رقم (٢٠) السابق أن التأثير غير المباشر لـ "التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد" في حالة وجود "قلق كورونا" كمتغير وسيط لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة الزقازيق والذي تم استخراجها في النموذج بالشكل رقم (٥) يقل عن التأثير المباشر لـ "التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد"؛ أي أن "قلق كورونا" له دور في خفض التأثير المباشر لـ "التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد". والشكل رقم (٥) يوضح التأثير المباشر وغير المباشر لـ "التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد"، وتوضَّح قيم "ذ" المقابلة لمعاملات المسار، ومستوى دلالتها وتباين الخطأ، ومربع "ر" في المعادلات البنائية الخاصة بالنموذج كالتالي:

المعادلات البنائية Structural Equations:

$$X = -0.0242 * A + 0.623 * Z, \text{ Errorvar.} = 0.627, R^2 = 0.373$$

$$\text{Standerr} \quad (0.0961) \quad (0.109) \quad (0.112)$$

$$\text{Z-values} \quad -0.252 \quad 5.719 \quad 5.616$$

$$\text{P-values} \quad 0.801 \quad 0.000 \quad 0.000$$

$$A = 0.534 * Z, \text{ Errorvar.} = 0.715, R^2 = 0.285$$

$$\text{Standerr} \quad (0.0973) \quad (0.151)$$

$$\text{Z-values} \quad 5.484 \quad 4.734$$

$$\text{P-values} \quad 0.000 \quad 0.000$$

حيث X تعبر عن معتقدات التعليم عن بعد، و Z تعبر عن التفاؤل الأكاديمي، و A تعبر عن قلق كورونا. و Errorvar. تعبر عن تباين الخطأ، و Z-values تعبر عن قيم (ذ)، و P-

values تعبر عن الدلالة، و Standerr الخطأ في التقدير ويتضح من المعادلات السابقة أنه:

- يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لـ"التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد".
- لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لـ"قلق كورونا" على "معتقدات التعليم عن بعد".
- يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً لـ"التفاؤل الأكاديمي" على "قلق كورونا".
- يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً لـ"التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد" في حالة وجود "قلق كورونا" كمتغير وسيط.

ومن نتائج الفرض السابع يتضح أنه قد تحقق حيث أشارت النتائج إلى أن "التفاؤل الأكاديمي" له دور في التأثير على "قلق كورونا". وقد اتضح من الفرض الثالث أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين "التفاؤل الأكاديمي" و"معتقدات التعليم عن بعد"، ومن الفرض السادس أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لـ"قلق كورونا" على "معتقدات التعليم عن بعد"، ولكن في حالة دراسة تأثير "التفاؤل الأكاديمي" على "معتقدات التعليم عن بعد" في حالة وجود "قلق كورونا" كمتغير وسيط اتضح أن "قلق كورونا" له دور في خفض مستوى التأثير غير المباشر للتفاؤل الأكاديمي على معتقدات التعليم عن بعد. وهذه النتيجة منطقية وقد ترجع إلى أن التفاؤل الأكاديمي وزيادة الانتباه لموضوعات معينة يجعل الطالب لديه نوع من الفلق الميسر الذي يساعده على تكوين معتقدات التعليم عن بعد، وهذا شيء إيجابي. وتعتقد الباحثتان أن تركيز انتباه الطالب في المهام والموضوعات المحددة يؤثر إيجاباً على أداء المهام التعليمية والاختبارية؛ وبالتالي يزيد من معتقدات الطالب الإيجابية نحو التعليم عن بعد.

التوصيات:

- ١- تزويد طلبة الجامعة من وقت لآخر بنشرات ودورات نفسية وتربوية للتوعية بالآثار المترتبة على زيادة قلق كورونا أو قلق المرض بوجه عام وطرق التعامل معه.
- ٢- تصميم برامج تدريبية قائمة على التفاؤل الأكاديمي تسهم في خفض قلق كورونا أو قلق المرض بوجه عام.
- ٣- قد تفيد نتائج هذا البحث في تقديم برامج تدريبية قائمة على التفاؤل الأكاديمي تسهم في تحسين معتقدات الطلبة حول التعليم عن بعد.

- ٤- تفعيل دور المعلمين من خلال تزويدهم بدورات تدريبية نفسية وتربوية بما يتلاءم مع متطلبات المناهج الدراسية وطرق تدريسها والمحدثة وفقاً للنظم التكنولوجية الحديثة لتكوين اتجاهات موجبة للطلبة حول التعليم عن بعد.
- ٥- نظراً للتغيرات الطارئة المتمثلة في جائحة كورونا يجب على المعاهد والجامعات التي لا تستخدم التعليم عن بعد بكفاءة السعي إلى توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لدعم وتطوير العملية التعليمية وعقد دورات تدريبية وورش عمل خاصة بنظام التعليم عن بعد لكل من المعلمين والمتعلمين وتحقيق أعلى استفادة ممكنة من ذلك، وضرورة التواصل مع المؤسسات العلمية العالمية التي لها خبرة سابقة في توظيف التعليم عن بعد لاستكمال دور التعليم التقليدي للاستفادة من خبراتهم وإنجازاتهم.

البحوث المقترحة:

- ويمكن في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج اقتراح بعض الموضوعات البحثية مثل:
- قلق المرض لدى طلبة الجامعة (دراسة طولية).
 - التفاؤل الأكاديمي لدى المعلمين وعلاقته بالنجاح الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.
 - معتقدات التعليم عن بعد لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية والخاصة (دراسة مقارنة).

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، إيمان لطفي (٢٠١٨). المثابرة والأمل كمنبئات بقلق المستقبل لدى عينة من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤٢(٢)، ١٤-١٣٠*.
- ابن يحيى، عائشة بنت فهد (٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٢، ١٨٣-٢٢٩*.
- أبو الحاج، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠١٩). واقع استخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(٢)، ٢٨-١*.
- أبو جمعة، هالة إسماعيل محمد (٢٠١٣). قلق المستقبل لدى طالبات الجامعة وآبائهم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٤٩، ٦٣٣-٦٦٨*.
- أبو غالي، عطف محمود، وأبو مصطفى، نظمي عودة (٢٠١٦). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى-سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٠(١)، ١٠٣-١٤١*.
- أبو قورة، كوثر قطب محمد، وزايد، أمل محمد أحمد، والبسيوني، نورا صبري إبراهيم (٢٠١٩). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٤(١)، ٤٢٣-٣٩٧*.
- أحمد، إيمان محمد عباس (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ٢٠، ١٦٤-٢٢٤*.
- الأنصاري، حسين (٢٠٠٨). آفاق التعليم عن بعد واستراتيجيته. *أعمال المؤتمر الدولي: اللغة العربية والتنمية البشرية: الواقع والرؤى، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة، ٢، ١٠٠١-١٠٢١*.
- البحيري، شيرين عبد الحفيظ عبد القادر (٢٠١٩). فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل: دراسة تطبيقية على الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني. *مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٢(٨٤)، ٦٧-٧٨*.
- بن عامر، وسيلة، وبخشوش، أميمة مغزي، وساعد، صباح (٢٠١٩). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي. *المجلة العربية للتربية النوعية، ٧، ١١٥-١٣٨*.

بناني، أحمد، ومعزوزي، جلول، وبناني، مريم (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في الجزائر الراهن والمستقبل. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(١)، ٢٥٥-٢٧٤.
بوراس، حورية، وعرار، سامية (٢٠١٧). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة الأغواط. دراسات لجامعة عمار ثليجي بالأغواط، ٥٥، ١٩٠-٢٠٤.

بولقواس، زرفة، ومشري، سميرة، ومنزر، سامية (٢٠١٩). التعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر: واقع وآفاق. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٧، ١٦٩-١٩٠.

ثابت، عصام محمود محمد، وعلي، سيد إبراهيم علي (٢٠١٧). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة جامعة الملك فيصل. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية، ٩، ١٤٦-١٨٦.
حامد، سهير عادل، وفائق، تلا عاصم (٢٠١٩). التعليم الرقمي: مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٧، ١٣٧-١٤٨.

حبيب، أسعد فاخر (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٣٩(٤)، ٣٠٣-٣٢٨.
الحضري، سومة أحمد محمد (٢٠١٨). المشكلات الأكاديمية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل والإحباط لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٥، ٤٢٧-٤٩٠.

حطابي، صادق (٢٠١٩). التعليم الإلكتروني وعلاقته بمستوى الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٦، ٢٤٣-٢٦٠.
الخالدي، أحمد حاشوش (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح والأمن النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٤٥، ٧٧-١٠٦.

الخضر، عثمان حمود (٢٠١٢). قلق إنفلونزا الخنازير لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤٠(٣)، ١٥-٣٥.
الخياط، عيبر محمود (٢٠١٨). قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٤، ٨١-١١٦.

الريح، أبشر الشيخ محمد، وحسين، عمر حسن (٢٠١٨). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في إعداد وتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم. مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، ١١(٤١)، ٢٥٩-٢٧٩.

الزواهره، محمد خلف (٢٠١٥). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣(١٠)، ٤٧-٨٠.

سكران، السيد عبد الدايم (٢٠١٣). استخدام حزم البرامج الإحصائية في البحوث العلمية. الزقازيق، مكتبة عرفات.

السلامات، أنوار سيف (٢٠١٨). مستوى الطموح وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي في جامعة مؤتة. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، الأردن.

الصعيد، طارق محمد محمد (٢٠١٩). توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم: دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ٢٢، ١٨٥-٢٤٨.

عابد، هيام زياد (٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الغامدي، غرم الله عبد الرازق (٢٠١٣). قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٥ (٤)، ٢٢٤-٢٥١.

الفيقي، آمال إبراهيم، وأبو الفتوح، محمد كمال (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر). المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ٧٤، ١٠٤٧-١٠٨٩.

القببسي، علي خليل عضوان (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم: دراسة ميدانية لدى طلاب المستوى الأول جامعة الملك خالد بأبها. رسالة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

قريبي، رشدي (٢٠٢٠). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢ (١)، ٤٥-٦٩.

لكزولي، فضيلة (٢٠٢٠). التدريس عن بعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد ١٩. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، ١٧، ٥٩-٦٧.

المصري، نيفين عبد الرحمن (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ahorsu, D. K., Imani, V., Lin, C.-Y., Timpka, T., Brostrom, A., Updegraff, J. A., Arestedt, K., Griffiths, M. D., & Pakpour, A. H. (2020a). Associations between fear of COVID-19, mental health, and

- preventive behaviors across pregnant women and husbands: An actor-partner interdependence modeling. *International Journal of Mental Health and Addiction* <https://doi.org/10.1007/s11469-020-00340-x>.
- Ahorsu, D. K., Lin, C. Y., Imani, V., Saffari, M., Griffiths, M. D., & Pakpour, A. H. (2020b). The Fear of COVID-19 Scale: Development and Initial Validation. *International Journal of Mental Health and Addiction*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1007/s11469-020-00270-8>, 1–9.
- Alhendal, D., Alshatti, S. & Alnwaiem, A. (2017). Teacher academic optimism and effective Learning environment at Kuwaiti primary schools, *Educational Sciences Journal*, 25(1), 1-35.
- Alsmadi, H. M., & Al-Jarrah, A. A. (2020). The impact of distance learning in the education economics – Case study of a sample of the public and private universities in Jordan. *Mu'tah Lil-Bunuth Wad-Dirasat, Humanities and Social Sciences Series*, 35(2), 27-50.
- Anwar, M. (2016). Relationship of academic optimism with school climate, dispositional optimism, job satisfaction, and commitment among female primary school teachers. *Ph.D Unpublished, Quaid-I-Azam University*.
- Arulogun, O. T., Akande, O. N., Akindele, A. T., & Badmus, T. A. (2020). Survey dataset on open and distance learning students' intention to use social media and emerging technologies for online facilitation. *Data in Brief*, 31, 105929, 1-8.
- Asmundson, G. J. G., Paluszek, M. M., Landry, G. A., Rachor, G. S., McKay, D., & Taylor, S. (2020). Do pre-existing anxiety-related and mood disorders differentially impact COVID-19 stress responses and coping? *Journal of Anxiety Disorders*, 74, 102271, <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2020.102271>, 1-6.
- Bevel, R. K. (2010). The effects of academic optimism on student academic achievement in Alabama, *Unpublished Ph.D.*, University of Alabama, Tuscaloosa, Alabama.
- Bitan, D. T., Grossman-Giron, A., Bloch, Y., Shiffman, N., & Mendlovic, S. (2020). Fear of COVID-19 scale: Psychometric characteristics, reliability and validity in the Israeli population. *Psychiatry Research*, 289, 113100, <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113100>, 1-5.
- Dryhurst, S., Schneider, C. R., Kerr, J., Freeman, A. L. J., Recchia, G., van der Bles, A. M., Spiegelhalter, D., & van der Linden, S. (2020).

- Risk perceptions of COVID-19 around the world. *Journal of Risk Research*, DOI: 10.1080/13669877.2020.1758193, 1-14.
- Elhai, J. D., Yang, H., McKay, D., Asmundson, G. J. G. (2020). COVID-19 anxiety symptoms associated with problematic smartphone use severity in Chinese adults. *Journal of Affective Disorders*, 274, 576-582.
- Fejova, A., & Uhlarikova, J. (2018). Teacher's academic optimism, hope and zest for work as predictors of pupils' school achievement, *Proceedings of EDULEARN 18 Conference 2nd-4th July 2018*, 9860-9866, Palma, Mallorca, Spain.
- Feng, L.-S., Dong, Z.-J., Yan, R.-Y., Wu, X.-Q., Zhang, L., Ma, J., & Zeng, Y. (2020). Psychological distress in the shadow of the COVID-19 pandemic: Preliminary development of an assessment scale. *Psychiatry Research*, 291, 113202, <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113202>, 1-6.
- Gurol, M. & Kerimgil, S. (2010). Academic optimism. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 9, 929-932.
- Hasanagic, A. & Tulic, E. (2016). Computer usage as a factor that enriches motivation and academic optimism among nominally gifted students. *Conference Paper, February 2016*, 126-148.
- Hoy, W. K., Tarter, C. J. & Woolfolk - Hoy, A. (2006). Academic optimism of schools: A force for student achievement, *American Educational Research Journal*, 43(3), 425- 446.
- Icekson, T., Roskes, M., & Moran, S. (2014). Effects of optimism on creativity under approach and avoidance motivation. *Frontiers in Human Neuroscience*, <http://www.frontiersin.org/Journal/10.3389/fnhum.2014>, 8(2), 1-6.
- Javanbakht, N. & Hadian, M. (2014). The effects of test anxiety on learners' reading test performance. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 98, 775-783.
- Kim, E. H. & Shin, S. H. (2018). The effect of providing information using a mobile internet terminal on anxiety, discomfort and satisfaction with education among patients undergoing a coronary angiogram. *Journal of East-West Nursing Research*, 24(2), 119-129
- Kurz, N. M. (2006). The relationship between teachers' sense of academic optimism and commitment to the profession, *Unpublished Ph.D.*, The Ohio State University.

- Lee, K., Choi, H., & Cho, Y. H. (2019). Becoming a component self: A developmental process of adult distance learning. *The Internet and Higher Education*, 41, 25-33.
- Lee, S. A. (2020). Coronavirus Anxiety Scale: A brief mental health screener for COVID-19 related anxiety. *Death Studies*, 44(7), 393-401.
- Lee, S. A., Jobe, M. C., Maths, A. A., Gibbons, J. A. (2020). Incremental validity of coronaphobia: Coronavirus anxiety explained= depression, generalized anxiety, and death anxiety. *Journal of Anxiety disorders*, 74, 102268, <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2020.102268>, 1-4.
- Little, K. L. (2011). Teacher academic optimism: A study of teacher' academic optimism and student' perceptions, *Unpublished Ph.D.*, Cardinal Stritch University.
- Marie, G. J., Dollarhide, E. A., Curry, K., Adams, C. M., Forsyth, P. B. & Miskell, R. C. (2013). The relationship between academic optimism and Self – Regulatory Climate: enhancing student capacity in an Urban school district. *Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association*, 1-34.
- Markova, T., Glazkova, I., & Zaborova, E. (2017). Quality issues of online distance learning. *7th International Conference on Intercultural Education "Education, Health and ICT for a Transcultural World"*, EDUHEM 2016, 15-16 June 2016, Almeria, Spain, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 237, 685-691.
- Mckinnon, P. J. (2012). Academic optimism of schools and student achievement, *Unpublished Ph.D.*, Georgia Southern University.
- Nguyen, H. T., Do, B. N., Pham, K. M., Kim, G. B., Dam, H. T. B., Nguyen, T. T., Nguyen, T. T. P., Nguyen, Y. H., Sorensen, K., Pleasant, A., & Duong, T. V. (2020). Fear of COVID-19 scale- Association of its scores with health literacy and health-related behaviors among medical students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17, 4164, [doi:10.3390/ijerph17114164](https://doi.org/10.3390/ijerph17114164), 1-14.
- Repisti, S., Jovanovic, N., Kuzman, M. R., Medved, S., Jerotic, S., Ribic, E., Majstorovic, T., Simoska, S. M., Novotni, L., Milutinovic, M., Stoilkovska, B. B., Radojicic, T., Ristic, I., Zebic, M., Pemovska, T., & Russo, M. (2020). How to measure the impact of the COVID-19 pandemic on quality of life: COV19-QoL – the development, reliability and validity of a new scale. *Global Psychiatry*, 3(2), 1-10.

- Satici, B., Gocet-Tekin, E., Deniz, M. Deniz, & Satici, S. A. (2020). Adaptation of the fear of COVID-19 Scale: Its association with psychological distress and life satisfaction in Turkey. *International Journal of Mental Health and Addiction*, <https://doi.org/10.1007/s11469-020-00294-0>, 1-9.
- Shiina, A., Niitsu, T., Kobori, K., Idemoto, K., Hashimoto, T., Sasaki, T., Igarashi, Y., Shimizu, E., Nakazato, M., Hashimoto, K., Iyo, M. (2020). Relationship between perception and anxiety about COVID-19 infection and risk behaviors for spreading infection: A national survey in Japan. *Brain, Behavior, & Immunity – Health*, 6, 100101, <https://doi.org/10.1016/j.bbih.2020.100101>, 1-8.
- Taylor, S., Landry, G. A., Paluszek, M. M., Fergus, T. A., McKay, D., & Asmundson, G. J. G. (2020). Development and initial validation of the COVID-19 stress scales. *Journal of Anxiety Disorders*, 72, 102232, <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2020.102232>, 1-7.
- Tschannen-Moran, M., Bankole, R. A., Mitchell, R. M. & Moore, D. M. (2013). Student academic optimism: A confirmatory factor analysis. *Journal of Educational Administration*, 51(2), 150- 175.
- Tsipianitis, D., & Groumpos, P. (2018). University asynchronous distance learning programs to enhance interregional sustainable development. *IFAC PaperOnLine* 51-30, pp. 346-351.
- Vandenbos, G.R. (2015). *APA Dictionary of Psychology*, 2nd ed. American Psychological Association, Washington, DC.
- Winter, T., Riordan, B. C., Pakpour, A. H., Griffiths, M. D., Mason, A., Poulgrain, J. W., & Scarf, D. (2020). Evaluation of the English version of the fear of COVID-19 scale and its relationship with behavior change and political beliefs. *International Journal of Mental Health and Addiction*, <https://doi.org/10.1007/s11469-020-00342-9>.
- Yildirim, M., & Guler, A. (2020). Factor analysis of the COVID-19 perceived risk scale: A preliminary study. *Death Studies*, <https://doi.org/10.1080/07481187.2020.1784311>, 1-9.